

العناصر الداخلية في قصة شعيب في القرآن الكريم

(تحليل أدبي)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPIL SURABAYA	
No. KLAS K A.2013 087 BSA	No. REG : A.2013/BSA/087 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

أنانج فاتح الهدى

رقم القيد:

A812.9.97

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

٢٠١٣/١٤٣٤ هـ

GADJAH BELANG
Jl. P. Kulit No. 84
Wonocolo Surabaya

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الإسم : أنانج فاتح الهدى

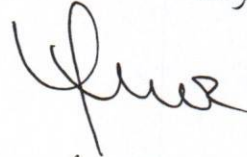
رقم القيد : A81209097

عنوان البحث : الناصر الداخلية في قصة شعيب عليه السلام في

القرآن الكريم.

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف



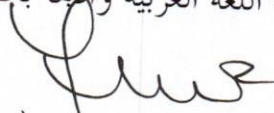
الأستاذ الدكتور أشيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١



يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب



الدكتور أشيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

العناصر الداخلية في قصة شعيب عليه السلام في القرآن الكريم
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية
وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
إعداد الطالب: أنانج فاتح الهدى رقم القيد: A81209097
قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل
شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في
يوم الاربعاء، ٢٤ يوليو ٢٠١٣م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الأستاذ الدكتور أشيف عباس عبد الله الماجستير ()
٢. دكتور اندس منتهى الماجستير مناقشا ()
٣. أحمد فرانج الماجستير مناقشا ()
٤. محفوظ محمد صادق اللسانس سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية


الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١٠٠٧

الإعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

: أنا أنانج فاتح الهدى

الإسم

: A81209097

رقم القيد

: الناصر الداخلية في قصة شعيب عليه السلام في

عنوان بحث التكميلي

القرآن الكريم.

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٤ يوليو ٢٠١٣ م



أنانج فاتح الهدى

رقم القيد: A81209097

مُحتَوَيَاتُ الرِّسَالَةِ

صُفْحَةُ الْمَوْضُوعِ

ب	تقرير المشرف
ج	إعتماد لجنة المناقشة
د	الإعتراف بأصالة البحث
هـ	الشعار
و	كلمة الشكر والتقدير
ح	محتويات الرسالة
ل	Abstrak

١	الفصل الأول: أساسيات البحث
١	أ. مُقَدِّمَةٌ
١	ب. أسئلة البحث
٢	ج. أهداف البحث
٢	د. أهمية البحث
٢	هـ. تَوْضِيحُ الْمِصْطَلَحَاتِ
٣	و. تحديد البحث

ز. الدِّراسَة السَّابِقَة ٤

٥..... **الفصل الثاني: أليات النظرى**

٦..... المبحث الأول: القصة فى القرآن الكريم وأنواعها

٩..... ١. أنواع القصة

١٠..... المبحث الثانى: قصة النبى شعیب علیه وسلام فى القرآن الكريم

١٦..... المبحث الثالث: العناصر الداخلىة وأهميتها فى القصة

١٦..... الناصر الداخلىة

١٦..... ١. موضوع

١٧..... ٢. الشخصية

١٨..... ٣. الموضوع

١٨..... ٤. الحكمة

١٩..... ٥. الأمانة

١٩..... أهمية العناصر الداخلىة فى القصة

١٩..... ١. موضوع

٢٠..... ٢. الشخصية

٢٠..... ٣. الموضوع

٢٢..... ٤. الحكمة

٢٣..... ٥. الأمانة

الفصل الثالث: منهجية البحث

٢٤..... ١. مدخل البحث ونوعه

٢٤..... ٢. بيانات البحث ومصادرها

٢٥..... ٣. أدوات جمع البيانات

٢٥..... ٤. طريقة جمع البيانات

٢٥..... ٥. طريقة تحليل البيانات

٢٦..... ٦. تصديق البيانات

٢٦..... ٧. خطوات البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

٢٧..... ١. عرض البيانات عن الموضوع في قصة ذي القرنين وتحليلها

٢٧..... ومناقشتها

٢٧..... ٢. عرض البيانات عن الشخصية في قصة ذي القرنين وتحليلها

٣٤..... ومناقشته

٣٤..... ٣. عرض البيانات عن الموضوع في قصة ذي القرنين وتحليلها

٤١..... ومناقشتها

٤. عرض البيانات عن الحكمة في قصة ذي القرنين وتحليلها

ومناقشتها.....٤٧

٥. عرض البيانات عن الأمانة في قصة ذي القرنين وتحليلها

ومناقشتها.....٥٦

٥٨.....الفصل الخامس : الخاتم

أ. الإستنباط٥٨

ب. الإقتراحات.....٦٠

قائمة المراجع

الملاحق

(المستخلص)

ABSTRAK

العناصر الداخلية في قصة شعيب في القرآن الكريم

(Unsur-unsur Intrinsik dalam Kisah Syuaib di dalam Alquran)

Alquran merupakan mu'jizat nabi Muhammad Saw yang paling besar. Selain bahasanya yang indah, juga mengandung makna yang sangat dalam. Pedoman serta ajaran bagi seluruh alam. Ceritanya yang bagus dan begitu mengagumkan, menggambarkan arti kehidupan. Inilah yang menjadi pendorong penulis untuk membahas dan mendalami sepenggal kisah yang tercantum dalam Alquran yang menceritakan tentang sosok nabi yang di turunkan ALLAH di kota madyan yang bernama Syuaib.

Rumusan masalah yang dikemukakan dalam skripsi ini meliputi dua hal, yaitu:

- 1) Bagaimana kisah Syuaib dalam Alquran ?
- 2) Bagaimana unsur-unsur intrinsik dalam kisah Syuaib dalam Alquran ?

Metaadologi dalam penelitian ini menggunakan metode kualitatif, sedangkan Teori yang digunakan skripsi ini adalah teori strukturalisme, teori ini merupakan suatu teori dalam karya sastra yang unsur-unsurnya terangkai, tersusun, dan saling keterkaitan. Pendekatan intrinsik dipahami sebagai teori yang memahami karya sastra dari dalam karya sastra itu sendiri sebagai kualitas intrinsik yang meliputi : tema, penokohan, setting, plot, dan amanat. Pendekatan intrinsik inilah yang akan digunakan penulis untuk menganalisis kisah dalam skripsi ini.

Kisah syuaib menceritakan perjalanan beliau dalam berdakwa, menyeruhkan kebenaran kepada ahli madyan untuk menyembah atau beribadah kepada Allah dan juga untuk mengajarkan kepada mereka cara berdagang yang baik dan benar supaya mereka tidak merugikan orang lain dan tidak membuat kerusakan di bumi.

Kesimpulan dari unsur intrinsik dari kisah syuaib adalah sebagai berikut; tema dari kisah tersebut adalah seruan syuaib untuk bertauhid dan mebenarkan timbangan mereka. Adapun tokoh utama dari kisah tersebut adalah Syuaib itu sendiri, sedangkan tokoh pembantunya ada enam, yaitu: penduduk madyan secara umum, orang-orang mukmin, orang-orang yang sombong, orang-orang yang kafir, orang-orang yang brbohong dan keluarga syuaib. Setting dalam kisah tersebut adalah di empat tempat, di kota madyan, aikah, di rumah-rumah kaum syuaib dan jalan-jalan tempat kaum syuaib duduk. sedangkan setting waktunya adalah di malam hari dan di waktu dhuhah. Alur dalam kisah tersebut adalah alur maju sebab peristiwanya berjalan secara teratur sampai akhir. Amanat dari kisah tersebut adalah bertaqwa kepada Allah, menjaga bumi agar tidak rusak, dan mebenarkan timbangan dan cara menimbang supaya tidak merugikan orang lain.



الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن هو كلام الله أنزله للعباد باللغة العربية، على قلب نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، شأنه في ذلك شأن الكتب المقدسة قبله (كالتوراة والإنجيل) المنزلة على أنبياء الله سيدنا موسى وسيدنا عيسى، قبل أن تطالهما يد الزمان القديم، حيث لم يكن للناس في تلك الأيام اهتمام بتدوينها ودقة نقلها، حسبما هو متعارف عليه اليوم في طرق توثيق المنقولات.

وفي القرآن هناك القصص عن الأنبياء ومنهم قصة إبراهيم، قصة نوح، قصة يوسف، قصة موسى، قصة هود، قصة صالح وقصة الأنبياء الأخرى، ولكن أختار قصة النبي شعيب عليه وسلام الذي مكتوبة في السورة الأعراف، سورة الهود، سورة الحجر و غير ذلك، لأن في قصة شعيب كانت قيمة التوكيد بالله والمعاملة.

بعث الله شعيبا بن أهل مدين، نزل أهل مدين في المنطقة الممتدة في بلاد الشام إلى بلاد الحجاز بالقرب من بحيرة طبرية في بلاد الأردن. هو شعيب بن ضيفور بن عيفا بن ثابت بن مدين ابن إبراهيم، وأمه هي مكيل بنت لوط عليه السلام. وستبين الباحثة هذه القصة بالعناصر الداخلية لأن العناصر الداخلية هي أمور مهمة في القصة تكمل سلسلتها حتى يتلذذ قارئها وسامعها. وعدتها الباحثة هنا خمسة وهي: الموضوع، الموضوع، الشخصيات، الحكمة والأمانة أو الفكرة.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. كيف كانت قصة النبي شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم ؟
٢. كيف العناصر الداخلية في قصة النبي شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة قصة النبي شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم
٢. لمعرفة قصة النبي شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم بالعناصر الداخلية الخمسة

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

١. إن في قصة شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم هي قصة متكاملة من حيث العناصر الأدبية مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها الفن و الأدب و الجمال.
٢. إن دراسة قصة شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم تفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح الأدبية قصة في القرآن الكريم بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

الناصر الدخلية

: العناصر التي تعمل على بناء الأدب نفسه.

وكانت أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض، والعناصر الداخلية تتكون من الحبكة والشخصية والموضوع والموضع وغير ذلك.^١

قصة

: من كلمة قصّ - يقصّ - قصصا (عليه الخبر)

أي حدث به، والقصة هي حكاية تعتمد علي السرد والوصف وقد يدخل فيها الحوار أحيانا، وعناصرها الفنية الحديثة^٢

شعيب عليه وسلام

: هو شعيب بن ضيفور بن عيفا بن ثابت بن مدين ابن إبراهيم. وهو نفس قول التوراة وقالوا صيفون بدلا من ضيفور.^٣

و. تحديد البحث

لكي تركز بحثها فيما وضعت لأجلها و لا تتسع إطارا وموضوعا فحددها الباحثة

في ضوء ما يلي :

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو قصة النبي شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم.

٢. أن هذا البحث يركز في دراسة قصة النبي شعيب عليه وسلام علي عناصرها الدخلية وهي : موضوعها، وشخصاتها، ومواضيعها، وحبكتها، والأمانها.

^١ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ٢٣

^٢ حسن جاد حسن ، الأوب المقرن (القاهرة : مزينة و منقحة ، ١٣٩٨) ص : ٧٧
^٣ حاعي علي شعبان، سلسلة قصص الأنبياء (بيروت: دار الكتاب العلمية) ص: ٦

ز. الدراسات السابقة

في هذه المناسبة وجدت الباحثة الرسائل الجامعية التي لها علاقة بهذا الموضوع

وهي:

الرسالة الأولى: رسالة جامعية كتبها نور عزة سومه طالبت كلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، وهذه رسالة كتبت سنة ٢٠١٣ تحت الموضوع "العناصر الداخلية في قصة لقمان الحكيم من سورة القمان" وفيها بحث عن الوالد الذي نصائح والده. لئلا تكون مشركا وطاعة الله بطريقة نصائح بترية حسنة.

الرسالة الثانية: رسالة جامعية كتبها تيتين زيتون طالبت كلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، وهذه رسالة كتبت سنة ٢٠١٣ تحت الموضوع "العناصر الداخلية في قصة قابيل وهابيل في سورة المائدة" وفيها بحث عن أوفى الوعد الشيطان ليوسوس ذرّة آدم، وهذا الوعد لقد تدليل على يوسوس شيطان إلى قابيل، وبصفته الحسد الذي يقتل أخاه هابيل.

الرسالة الثالثة: رسالة جامعية كتبها لطفى اندرياني طالبت كلية الآداب جامعة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، وهذه رسالة كتبت سنة ٢٠١٣ تحت

الموضوع "العناصر الداخلية في قصة ذي القرنين في القرآن الكريم" وفيها بحث عن طريقة إلى ثلاثة أمكنة المختلفة الذي عمل ذي القرنين للجهاد في سبيل الله.

كلاهما تبحث في العناصر الداخلية في القصة الواردة في القرآن الكريم بقصة

مختلفة. وهنا الباحثة تبحث في العناصر الداخلية في قصة الأنبياء ولكن تبحث في القصة

من الصالحين، وهي قصة شعيب.

الفصل الثاني

الإطار النظري

كما جرى في القرآن-الذي هو وحى ومعجم للنبي صلى الله عليه وسلم، أن يكون فيه غرض خاص للإصلاح علي حياة الناس من حيث الأمور الدنيوية والأمور الأخرية. بمعنى أنه هاد حياتهم حتى سهل عليهم أن يفرقوا بين الحق والباطل. وللحصول على ذلك الغرض تكلم الله سبحانه وتعالى، في الآيات القرآنية باستعمال عادة لغة أمته صلى الله عليه وسلم. ومن هذا أشار الله سبحانه وتعالى في بعض آياته "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"^١. ومن حيث ذلك أيضا ينزل كلامه سبحانه وتعالى على الأسباب المختلف باعتبار ثقافتهم أو حضارتهم. وبهذا يعرف اختلاف الآيات كسورة الأحكام والأمثال والقصص وغيرها تنزيلا منجما. وللغرض في كتابة هذه الرسالة الجامعية ستبحث الباحثة فيها بعض سورة الآيات الإلهية في القرآن المذكورة فيها قصة النبي شعيب عليه وسلام. وينقسم هذا الباب إلى ثلاثة مباحث:

١. المبحث الأول هي القصة في القرآن الكريم والنوع.
٢. المبحث الثاني هي القصة النبي شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم.
٣. المبحث الثالثة هي العناصر الداخلية وأهميتها في القصة.

^١. القرآن الكريم، سورة الزخرف: ٣

المبحث الأول: القصة في القرآن الكريم وأنواعها

إن كلام عن القصة يستطيع أن تنظر من حيث ما للفنون العلمية، إذا أنها وسيلة ليسهل فهم الغرض العلمي الخاص الذي يحصل على نحو اختلاف درجات قوة عقل الإنسان. فلذا القصة عامة تجري على نحو العلم الفلسفي كقصة حي بن يقظان، والعلم الأدبي كقصة ليلة ومجنون وغيرهما. ومن غرض هذا السهل على الأمة العربية في الفهم القرآن وأخذ معانيها، توجد أيضا في القرآن الكريم الآيات على نحو سورة القصص.

ومن حيث الاعتبار اللغوي إن القصة من كلمة القص بمعنى: تتبع الأثر، وعلي مثل هذا يكون القول "قصصت أثره" أي تتبعه. وأما القصص فهو مصدر،^٥ كما رأينا في قوله تعالى "فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا".^٦

ومن الناحية اللغوية أيضا يعرف البيان أن القصة هي الخبر وهو القصص، وقص على خبره يقص قص قصصا أي أراده. والقصص أي الخبر المقصوص بالفتح وضع موضوع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف هو جمع من القصص التي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تكتب. القصة لغة مأخوذة من قص - يقص - قصة، له مصدران: قصا وقصصا، قيل قص عليه الخبر أو حدثه به، وقص - يقص - قصا وقصصا أثره تتبعه شيئا فشيئا، وجمع القصة هي القصص.^٧

القصة جمعها قصص ومعناها حكاية نثرية طويلة تسمد من الخيال أو الواقع أو منها معا، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي.^٨ وقالت جماعة من كبار الغويين العرب "إن قصة هي حديث وخبر أو حكاية تُكتب على قواعد معينة من الفن الأدبي".^٩

^٥ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (رياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠)، ص: ٣٠٥.

^٦ القرآن الكريم، سورة الكهف: ٦٤.

^٧ لويس مألوف، المجيد في اللغة الأعلام، بيروت، دار الشرف، ١٩٧٦، ص: ٦٣١.

^٨ محمد شوقي، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، (دار المشرف، لبنان، ٢٠٠٣)، ص: ٨٥٧.

^٩ أحمد العايد والدكتور أحمد مختار عمر، المعجم العربي الأساسي،

قال روين حسين "القصة هي الشأن والأمر والحديث والجملة من الكلام والأحدوثة التي تُكتب، وهي فنّ من الفنون الأدبية له قواعد معيّنة.^{١٠} وبعد أن عرفت القصة من حيث البحث اللغوي فيحصل أنها تجري على سائر الفنون المتعددة، مع أن لكل منها أمورا خاصة التي لم توجد في غيره فالخصائص القرآنية ذات الخصائص مثل وجودها معبر على قصد الاعتبار في الآيات القرآنية التي يكون فيها القصة.

ويكون البحث اللغوي- كما ذكر في البيان الماضي- من حيث أنها تصور تصويرا جيدا على ما سبق من الوقائع والحوادث الماضية. ومن هذا فمعنى القصة من حيث اللغة لا فرق بينها في النصوص الأدبية وبينها في الآيات القرآنيات. هكذا البحث في القصة من حيث اللغة ولم يوجد فيها الفرق الأساسي بين البيانات السابقة.

لحظت القصة من حيث اصطلاح علوم القرآن فقد قال مناع القطان إنها أخبار تصور عن أحوال الأمم الماضية والنبوة السابقة والحوادث الواقعة.^{١١} ومن هذا، فالقرآن مخبر عام ماضى وسبق من الأحوال والوقائع الخاصة للأمم الماضية من بلادهم وثقافتهم وخصائصهم وغيرها للحصول إلى الفائدة المخصوصة من الأمور الدينية والنجية عن الأمور

الأخرية.

وقد اشتمل القرآن على كثير من الوقائع والحوادث الماضية وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار، وتتبع أثر كل قوم، وهذا يدل على أن القرآن ليس مشتملا على أحكام الناس فحسب كحكم أخذ مال الغير. بالباطل وحكم شرب الخمر والزنا وغيرها، ولا يكون أيضا في القرآن دالا على الأمور الأخروية فقط. فإذا كان الناس كلهم يستطيعون الاستفادة من حيث ما شاء على قدرهم في الفنون العلمية من الفلسفة والأدب والفقه والكلام وغيرها، ووجدوا بعد فهمه على حسب طريقتهم العلم الجديد.

١٠. روين حسين، معجم النفائس، (دار النفائس، لبنان، ٢٠٠٩) ص: ٦١٧
١١. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض، منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠) ص: ٣٠٦

فالقصة القرآنية لها الخصائص التي تفرق بين القصة مع غيرها، ومع ذلك كانت هذه القصة لها الفوائد من حيث نظرة الاتجاهات الدينية، ولو كان من الناحية الأدبية فائدة خاصة كأساليبها وغيرها. ومن الفوائد للقصة القرآنية نقلاً عن الناحية الأدبية فائدة خاصة كأساليبها وغيرها. من الفوائد للقصة القرآنية نقلاً عن تلخيص مناع القطان صاحب الكتاب "مناحي في علوم القرآن" كما يعرف فيما يلي:

١. إيضاح أسس الدعوة إلى الله.

وبهذه الفائدة، يعرف أن في القصة إيضاح على أسس الدعوة إلى الله حتى كان الناس يفهمها يتيقنون على أن الله تعالى هو المعبود ولا بد لهم أن يعبدوه عبادة خالصة عليهم حسب الأوقات المعينة.

٢. تثبيت قلب رسول الله صلى عليه وسلم وقلوب الأمم المحمدية على دين الله.

وبهذه الفائدة، يحصل الفهم على أن القصة تثبت قلب محمد صلى الله عليه وسلم حين أنه ينال الآيات القرآنية على صورة القصة. وأن القصة أيضاً مثبتة على أمه صلى الله عليه وسلم حيث أنهم يقبلون قبولاً هنيئاً لا كره فيه بأخذ النفع في القصة القرآنية من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكركم وتخليد آثارهم. وبهذه الفائدة، كانت القصة هي مصدقة لمخبر عليهم بمعنى أنهم لا يكونون في الكذب من حوادثهم. وكذلك كانت القصة مخلدة لآثارهم حتى استفاد الناس جميعهم بما وقع في القصة من الأمثال الحسنى.

٤. إظهار صدق محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضين عبر القرون والأجيال.

وبهذه الفائدة، تعرف أن للقصة إظهاراً على صدق المبعوث صلى الله عليه وسلم. إذ أن القصة حين ذلك موافقة بما أخبره من الوقائع التي جرت عليه صلى الله عليه وسلم من الحسن والقبيح في طريقة حياته.

٥. وقارنته أهل الكتاب الحجج.

وبهذه الفائدة، يكون في القصة واسلة للحجج على صدق محمد صلى الله عليه وسلم حين أنه يبلغ رسالاته على الأمم وللحجج أيضا على كذب أهل الكتاب حين أنهم كتبوا بعضا من الآيات البيانات والهدى من وجود التحريف والتبديل.

٦. والققص ضرب من ضروب الأدب، يصغى إليه السمع، وترسخ عبره في النفس (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب. يوسف: ١١١).^{١٢}

١. أنواع القصة

وأما أنواع القصة هي:

١. القصة الشعبية : هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية أو خيالية.
٢. القصة الفلسفة : هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الأفكار.
٣. القصة الشعرية : هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعا لسير الأحداث.

٤. القصة الخيالية : تعتمد هذه القصص على الخيال البعيد المنال الذي هو من

صنع مؤلف: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. القصة الواقعية : فهذا النوع يتركز إلى وجوب الانتفال أو صور حقيقية واقعية من الحياة.

٦. القصة الحيوانات : نوع من القصص التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الأحداث حول تصرفه.^{١٣}

بعد أن نظرت الباحثة أد إلى الآراء السابقة فتقول أن القصة هي طريق التعبير عن الأحاديث والمشاعر ووصف الحياة المروية أو المكتوبة باللغة والأساليب من الفن الكتابي. وأما نوع القصة فهي القصة الشعبية والقصة الفلسفة والقصة الشعرية والقصة الخيالية والقصة الواقعية والقصة الحيوانات.

١٢. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠) ص: ٣٠٧
 ١٣. الدكتور محمد تونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: دار الكتاب العلمية)، الجزء الثاني، ص: ٧٠٨-٧٠٩

المبحث الثاني: قصة النبي شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم

كما عرفنا ذكر قصة النبي شعيب عليه وسلام في القرآن الكريم هي في سورة الأعراف، سورة الهود، سورة الحجر، سورة الشعراء، و سورة العنكبوت. ورث النبي شعيب عليه السلام بين اهل مدين، فانصرف شعيب إلى التأمل و التفكير في الخلق وقدرة الخالق عز و جل. ومال إلى تقديس الحق ومحبة الباطل. وأوتي النبي شعيب عليه وسلام، إضافة إلى ورثه عن أبيه، فصاحة في النطق وبراعة في الإقناع وقوة في الحجة حتي اطلق عليه لقب: خطيب الأنبياء.

والذي نميل إليه أن النبي شعيبا عليه وسلام لم يكن في حياته اعمى كما ذكر بعض العلماء لأنه تصدى لمحاربة الفساد الذي غرق فيه قومه، والذي تدل على أنه كان يشاهد تلك المعاصي والآثام بأمر العين حتى يتصدى لها ويعمل على محاربتها ويرشد قومه.

فاحتل شعيب بين اهل مدين، قبل أن يبعث نبيا، مكانة مقددة ومركزا مرموقا لما كان عليه من حسن الرأي وبلاغة القول والنطق بالحكمة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان أهل مدين أصحاب تجارت مختلفة، فالتجعة في نواحيهم وأرادوا زيادة سرواتهم وتكديس الأموال بطرق الحرام. فبعثه الله تعالى نبيا فيهم ليهديهم إلى جادة الحق والصواب وينهاهم عن الشرك بالله، والتلاعب بالوزن والكيل وتيسير أمور الناس بعدم السرقة من أقواتهم. كما قال تعالى في سورة الأعراف الآية ٨٢-٨٥-٨٦: وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۖ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُكُمْ ۖ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٤﴾ .

وكان قوم شعيب أهل كفر بالله ويخس للنس وتطيف في المكاييل والموازين.
وكان الله قد وسع لهم في الرزق وبسط لهم في العيش استدراجا منه لهم فقال لهم
شعيب: "يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان".

بعد نزول الوحي على شعيب عليه السلام وبعثه نبيا، أخذ يدعو بني قومه إلى
الرجوع عن الشرك بالله تعالى وعدم التلاعب بالميزان وبخس الناس أشياءهم. فكان
يقف فيهم خطيبا في أسواقهم يأمرهم بالعدل وينهاهم عن المنكر. إلا أن أهل مدين
لم يستمعوا إليه ولم يلبوا دعوته بل ظلوا مصرين على كفرهم وسلوكهم الفاسد وأكل
مال الناس بالباطل.

وفي أحد الأيام بينما كان شعيب عليه السلام اجتمع شعيب عليه السلام بالملك
ودعاه إلى سلوك طريق الحق والصواب. قال له الملك: قد بلغت رسلك بزعمك وقد
سمعناها وأبينا فلا تعد إلينا فترى ما لا طاقة لك به. فقال شعيب: أنا رسول الله
إليكم. وإني أعود أدعوكم حتى ترجعوا إلى طاعة الله.

وبعد ذلك أراد شعيب عليه وسلام أن يذكرهم بما حل بالأقوام التي سيقتهم مثل

أقوام نوح وهود وصالح ثم قال لهم: إن قديم الزمان السوا يعبدون عندكم ألم تروا ما حل

بهم من فناء وضياع بعد غضب الله تعالى عليهم؟ فتضايق أهل مدين من أقوال
شعيب عليه وسلام وصدق حجته. فهو يكلمهم بمنطق مقنع. إلا أنهم لكثرة
طمعهم وجشعهم خشوا أن يستجيبوا له فتتقص أموالهم التي يربحونها بالغش
والباطل. فهددوا شعيبا.

إنك لن ترتدع يا شعيب حتى نخرجك من قريتنا أنت وس آمن معك. فأنت فينا
ضعيف ولا مقدرة لك علينا. ولكننا نشفق عليك ونكرم صلة القرى التي تربطنا بك
وبرهتك. وإلا لكنا رجمناك وأذيناك دون أن تستطيع ردعنا عن ذلك لضعفك. فقال
لهم "عودوا إلى صوابكم واعبدوا الله تعالى وحده واعلموا بوصيته وهداية
وإرشاده. ولكن لم يردوا عليه وأخذوا يجلسون في الطرقات التي تؤدي إلى دار شعيب

عليه وسلام. فيتعرضون للناس الذين يقصدون ليؤمنوا به. كما قال تعالى في القرآن،
سورة الأعراف الآيات: ٨٦ - ٨٧ - ٨٩ - ٩٠ . وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ
تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُوهَا عِوَجًا ۚ وَادْكُرُوا إِذْ
كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمُ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عِقَابَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ
مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ * قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أُولَٰئِكَ أَكْرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدْ أَفْتَرْنَا
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَبًا
إِنْكُرُوا إِذَا لَخَسِرُونَا ﴿٩٠﴾ ولما يئس شعيب عليه السلام من صلاح قومه وقف فيهم
واعضا لأخر مرة وقال لهم "يا قومي ان لم تهتدوا فإن الله عز وجل سيصيبكم بعذاب
شديد من حيث لا تدرؤن . فاجيب قوم شعيب ليات عذاب ربك الذي تستدعون به .

فنحن غير مكترئين به وبك.

فأوحى الله تعالى إلى شعيب عليه السلام أن يخرج من مدين آمنوا به ويغادرها
لأن عذابه سينال أهلها. فتركهم شعيب عليه السلام وخرج مع الذين آمنوا معه.
وما إن خرج شعيب عليه السلام من مدين حتى رجت الأرض رجة عظيمة ثم
أصابها رجفة هائلة أطاحت بسوقها وبيوتها ودورها واماتت أهلها تحت الركام. كان
ما أصاب مدين زلزال عنيف قوض الأرض وأرجف الجبال وأسقط البيوت وقلب
عالي المدينة سافلها. ووقع أهل مدين جاثين بين الانقراض وقد سلبت أرواحهم. كما
قال تعالى في سورة الأعراف الآيات ٩١ - ٩٢ - ٩٣ . فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي
دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَبًا كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَبًا

كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿١٢﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ ورافقت تلك الرجفة العظيمة الهائلة ريح حارفة كانت تكتم أنفاس الناس قبل أن تقتلهم.^{١٤}
وهذا سورة التي ترد فيها قصة شعيب عليه السلام في القرآن الكريم:

١. في سورة الأعراف: الآيات ٨٨-٨٥ و ٩٢-٩٠.

- وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۖ قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْثَالَهُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٠﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَآذِكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٩٢﴾
• قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعُوبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ

لَنَعُودَنَّ فِي مَلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٩٣﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿٩٤﴾ فَأَخَذَهُمُ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٦﴾

٢. في سورة الحجر: الآيات ٧٨-٧٩.

- وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾

^{١٤}. حاعي علي شعبان، سلسلة قصص الأنبياء (بيروت: دار الكتاب العلمية) ص: ٩ - ٢٨.

٣. في سورة هود : الآيات ٨٤-٨٧ و ٩٠-٩٥.

- وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَنْقُومِرَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنَّي أَنزَلْتُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَنْقُومِرَ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ أَصْلُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفَعَلُ فِي أُمُورِنَا مَا نَشْتَأُ ۖ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾
- وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٨﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْتَكَ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٨٩﴾ قَالَ يَنْقُومِرَ أَرْهَطِي ۖ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِي ۚ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٠﴾ وَيَنْقُومِرَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ ۚ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ ۚ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩١﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَثَمِينَ ﴿٩٢﴾ كَانُوا لَمْ يَعْنُوا فِيهَا ۚ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٣﴾

٤. في سورة الشعراء : الآيات ١٧٧-١٩١.

- إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ * أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّ

الْأُولَى ۖ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ۚ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطُنتُكَ
لَمِنَ الْكَذِبِينَ ۚ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۚ
قَالَ رَبِّیُّ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَّوْمِ الظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُ كَانَ
عَذَابٌ يَّوْمٍ عَظِيمٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ
هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۚ

۵. في سورة العنكبوت : الآيات ۳۶-۳۷.

- وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۚ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا
الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۚ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ
فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ۚ

المبحث الثالث: العناصر الداخلية وأهميتها في القصة

كل قصة تتكون من العناصر الشمولي والكمالي. وهذه العناصر تتعلق بعضها ببعض وتنقسم إلى القسمين وهو العناصر الخارجية والعناصر الداخلية. وفي هذه الرسالة ستشرح الباحثة قصة نبي شعيب عليه السلام من ناحية العناصر الداخلية لموافق بحث الموضوع.

العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي العناصر التي تعمل على بناء الأدب نفسه. وكانت أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض، والعناصر الداخلية تتكون من الحبكة والشخصية والموضوع والموضع وغير ذلك.^{١٥} والعناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة،^{١٦} ولكن التي عدتها الباحثة هنا خمسة وهي : الموضع والشخصيات والموضوع والحبكة والأمانة.

١. الموضوع (Tema)

الموضوع هو فكرة من القصة. والمؤلف في تأليف حكايته لا يحاكي إلا بالهدف أي يدخل فيها الأشياء عن مسألة الحياة ورأي المؤلف عن هذه الحياة والحوادث فيها وذكر شخصية القصة، وكلها من فكرة المؤلف.^{١٧}

الموضوع يطلق على أساسية القصة، وأساسية الفكرة العامة. وبهذه تختص المؤلف من قبلها الذي تستخدم نظوير القصة. وبعبارة أخرى ستكون القصة الاتباع على أساسية الفكرة العامة التي تختص من قبل حتى صار وقوع الحوادث الواقعية - الصراع واختصاص خصائص العناصر الداخلية الأخرى، مثل الشخصية، الموضوعية،

^{١٥} Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ٢٣.

^{١٦} نفس المرجع. ٢٢

^{١٧} Jakob Sumardjo dan sains K.M, *Apresiasi Kesusasteraan*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٧, hal. ٥٦

وجهة النظرية. يحمل على تصوير اساسية الفكرة العامة أنفا. فإن استقر أساسية القصة نظرة إلى وجهة المؤلف، مثل المعبر بشكل الاقرار، هيكل القصة، طبيعة الشخصية وغير ذلك ستصور قريبا. ولو كان ذلك، يتعرف كثير من المؤلفين بأن كون تطورية القصة لا يزال أن يكون لا تجرى مجرى هيكل الفكرة الأصلية، وكذلك لأن الأفكار في القصة ليست بنادر ستطور القصة مناسبا بقصد المؤلف.^{١٨}

٢. الشخصية (Tokoh)

المراد بالشخصية هي التصوير عن الأشخاص التي توجد في النصوص الأدبية كنصوص الرواية وغيرها.^{١٩} الشخص في القصة يجب تصويره بالشديد فصار ما يقال، وما يفعل، وما يفكر، وما يشعر حملا على تصور ملكة خاصة لديه. وفي هذه يصح أن يقال بأن الطبيعة والملكة في القصة هي سطحية وليس بمستديرة ولا يمكن المؤلف أن يواصل عن بعض كل وجه الطبع الشخص بما في بضعة آلاف من الكلمة فقط. وكذلك أيضا لا يحتاج إليه وإنما يقتض القصة لتواصل عن بعض وصف الطبع الذي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يحتاج إليه حالة القصة. وهذه ليس بمراد كون الملكة دون الحقيقي بل بذلك الطريق تبدو شخصية القصة بأشد تحقيقه من أن يكون ملازمة على طبع الشخص المجموعة. وتصوير الشخصيات بهذه الوجه تنتج صورة من. الطبيعة الذي لا يمكن محوها من ذاكرة القارئ.^{٢٠}



^{١٨} Buhan Nurgiantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ٧٠

^{١٩} Buhan Nurgiantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ١٦٥

^{٢٠} Jakob Sumardjo dan sains K.M, *Apresiasi Kesusastraan*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٧, hal. ٦٥

٣. الموضع (Setting)

الموضع هو بمعنى المكان، علاقة الوقت، ودائرة الاجتماعية موضع وقوع حوادث القصة (Abrams, ١٩٨١: ١٧٥). (Stanton (١٩٦٥) يجمع الموضوع مع الشخصية والحبكة في الحادثة (القصة) لأن هذه الثلاثة يتوجه ويتخيل القارئ على وجه الحقيقة لو قرأها القارئ بوجه الخيالية. أو كون هذه الثلاثة متحققة ومباشرة بشكل القصة: الشخصية في القصة هي الفاعل والمفعول الحوادث السببية، وذلك تحتاج إلى موطئ في أي مكان وأية وقت.^{٢١}

٤. الحبكة

قال ستانتون (Stanton: ١٩٦٥: ١٤) الحبكة هي القصة التي تحتوي على تسلسل الحادثة، ولكن كل الحادثة موصلة بين العلة والمعلول، والحادثة تسبب وقوع الحادثة الأخرى. قال (Kenny, ١٩٦٦: ١٤) الحبكة هي الحوادث وردت في القصة التي ليست صفة المعتادة. لأن المؤلف يجمع الحوادث انتسابا على العلاقة السببية. وكذلك قال

فورستير (Forster, ١٩٢٧: ١٢) الحبكة هي كل حادثة في القصة التي تحمل على

وجود التركيز في العلاقة السببية.^{٢٢}

وكان مراحل الحبكة هو مرحلة الأولى (beginning)، ومرحلة الوسطة (middle)، ومرحلة النهائية (end).^{٢٣} وفي نظر أرسطو كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى نوعين هما الفرح في النهاية (happy end) والحزن في النهاية (sad end).^{٢٤}

^{٢١} Buhan Nurgiantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ٢١٦

^{٢٢} Buhan Nurgiantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ١١٣

^{٢٣} Buhan Nurgiantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ١٤٢

^{٢٤} Buhan Nurgiantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ١٤٦

٥. الأمانة

والأمانة في النص الأدبي هي الفكرة التي يريد الكاتب إلقائها بين القراء.^{٢٥} ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية وغيرها حيث وجدت فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الأمانة مهمة للتوصل إلى حياة القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة.

ومن البيانات المذكورة يتبين الرواية مشملة على العناصر الداخلية مع أنها أيضا مشملة العناصر الخارجية. فالرواية تحكى عن الأحوال والأشخاص المتخيلية واقعة أو الخيالية في الحوادث الخاصة. فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الموضوع والحبكة والموضع وغيرها حتى تتبنى النصوص الأدبية الملذذ قرائها وسامعها عندا مقابلتها.

أهمية العناصر الداخلية في القصة

١. الموضوع

في النصوص الأدبية قد يكون الموضوع غير المباشر، ومن ذلك كان حين

الموضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه. فيعبر المؤلف في هذه الحالة عن الموضوع الرئيسي في وحدة الرواية أو يعبر عنها في أجزاء معينة مثلا في آخر القصة، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

وجذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف ومهارته عند إلقاء العبارات الأدبية. فإذا زادت مهارته في إخفاء الموضوع بواسطة العبارات الروموزية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن الموضوع ليس في حسن جنسة، بل في كيفية المؤلف في تخطيط ذلك الموضوع على رابطة الحكاية المجذبة المملوئة بالمسائل المتحدة بخصائص أشخاصها.

^{٢٥} Buhan Nurgaiyantor, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ٩٨

٢. الشخصيات

كثرت من أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية ، أشخاص يعبرها الكتاب أو ملقي العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياتهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص في النصوص الأدبية جزءاً مهماً،^{٢٦} إذ أن القصة وغيرها تحتاج إليه كما كما تحتاج إلى حسن العبارة القيم الأدبية والرواية أيضاً مستحيلة من أن لا يكون مذكراً فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

وأذا نظرنا إلى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذوا الأهمية أكثر مما في الأشخاص الأخرى وعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدة.

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أو قلة ذكرها في النصوص الأدبية كنصوص الرواية. ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها الكاتب كثيراً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تكون واحد. وأما الأشخاص أو الشخصيات،^{٢٧} وهذا لإتمام سلسلة ما في القصة حتى شعر القراء أو السامعين يتلذذون بالنصوص الأدبية أو الرواية.^{٢٨}

٣. الموضع

إن الموضع في النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسي لأنه يعين شمول النص الأدبي وكماله. ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقياً أو واقعياً وإنما لأجل تصوير القصة أو الرواية أو لأجل وصف السلوك الاجتماعي والذي يحدث في المجتمع الذي أثر

^{٢٦} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal, ٧٣

^{٢٧} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal, ٨٦

^{٢٨} Buhan Nurgaiyantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ١٤٥-١٤٦

فيه البطل أو الأبطال في القصة. وإذا عرفنا الموضع لأي قصة أو رواية عرفنا كذلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم ومجتمعهم وآرائهم وتقاليدهم.^{٢٩}
وكان الموضع إما مكانيا وإما زمنيا وإما اجتماعيا، وبيان كل من الموضع كما يلي:

- الموضع المكاني

والموضع المكاني هو المكان الذي وقعت فيه أحداثات القصة أو الرواية، وقد تكون أسماء المكان في النصوص الأدبية واقعية حقيقية وقد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكاتب عند إلقائهم النصوص الأدبية. ومن هذا يعرف أن الموضع المكاني يعتمد على نفس الكتاب عند إلقائه النصوص الأدبية، فإذا قد يختلف المكان باختلاف الأحوال في العبارات.

- الموضع الزمني

وأما الموضع الزمني فيتعلق بالآزمنة تحدث فيها الأحداث في النصوص الأدبية. وقد يكون هذا الموضع الزمني واقعيًا حيث يوافق عليه حادثة حقيقية وقد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يكون غير حقيقي أو خيالي حيث أحداث تقع فيه الأحداث الزمنية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأديب.

ومن البيان يعرف أن الزمان الواقعي هو التعبير الزماني حسب موافقة الحوادث الواقعية حين أصبحت نصوصاً أدبية والزمان الخيالي وهو معتمد على حسب خيال الكاتب أو الأديب عند إلقائه النصوص الأدبية.

- الموضع الاجتماعي

يتعلق هذا الموضع الاجتماعي بالحياة الاجتماعية في مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف وتقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية.

^{٢٩} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal: ٩٧-٩٨

ويحصل من هذا أن الموضوع الاجتماعي التبيان عن العرف الخاص وغيره من الأمور الاجتماعية،^{٣٠} التي وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية.

٤. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحبكة. والحبكة هي حادثة رئيسية في القصة التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى. وهي الموصلة بين العلة والمعلول.^{٣١} لا بد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة في النصوص الأدبية. فلزم أن تكون ما يحدث في أول القصة يتصل بما حدث في آخرها. وكذلك لا بد من أن تكون هناك علاقة بين ما يقع في الأول وما يقع في الثاني والثالث إلى آخر القصة من ناحية الزمن والشخصيات.

وهناك مراحل في الحبكة كما قاله أرسطو، المرحلة الأولى والمرحلة الوسطية والمرحلة النهائية وتسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره

الكاتب في المرحلتين الوسطية والنهائية مثل تعريف الأسماء والأماكن والزمان التي تسمى

بالوصف الموضوعي.

وأما المرحلة الوسطى التي تسمى بالمرحلة المعركة فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية.

والمرحلة النهائية في الروايات أو القصص تمثل آخر الخصم أو النضال الذي يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية.^{٣٢}

^{٣٠} Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, hal: ٩٧-٩٨

^{٣١} Buhan Nurgaiyantor, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ٢٢٧-٢٢٣

^{٣٢} Buhan Nurgaiyantor, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ١٤٢-١٤٥

٥. الأمانة

وأما الأمانة في نص أدبي فهي الفكرة التي يريد الكاتب إلقائها بين القراء. وكثيرا ما هذه الأمانة وصاب خلفية غير مباشرة. وتكون هذه الوصايا في القصص الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لاسيما في القصة القصيرة. كل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أو آراء سواء كانت اجتماعية أو فردية.^{٣٣} ومن البيانات السابقة يتبين أن العناصر الداخلية في النصوص الأدبية كالرواية من الأمور المهمة. إذ أن سلسلتها تتعلق بعضها ببعض حتى كلمت نصوصا جيدة يبين منها الفهم الصحيح ليس فيه الدور الذي عسر فهمها، وأن القصة ليست مجردة الألفاظ بل لها المقاصد والأهداف والمعاني التي حسن على القارئ والسامعين أخذها ويقارنونها بما وقع في حياتهم.

^{٣٣} Buhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠١٢, hal, ٣٢٣

الفصل الثالث

منهجية البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضه يلزم أن تسلك الباحثة على الطرائق التالية:

١. مدخل البحث ونوعه

المدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعنى الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين^{٣٤}. وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع الوصف التحليلي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكوّن من البيانات الأساسية (Data Primer)

هي البيانات التي جمعها الباحثة واستنبطتها وتوضيحاتها من المصادر الأولية^{٣٥}

فالمصادر الأولية مأخوذة من القرآن الكريم الذي يوجد قصة ذى القرنين، الآية ٨٣-٩٨ من سورة الكهف على وجه التحديد. والبيانات الثانوية (Data Sekunder) تأخذ من المراجع الأخرى واستنبطتها وتوضيحاتها في النشرة العلمية أو المجلات عادة^{٣٦}. والمصادر الثانوية في هذا البحث هي الكتب المتعلقة بقصص القرآن وتفسيرها.

^{٣٤} Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٠) ٢٢.

^{٣٥} Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٧), hlm: ١٣٧.

^{٣٦} Ibid, ١٣٧.

٣. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.^{٣٧}

٤. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث هي:

- طريقة مكتبية (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك.^{٣٨}

- طريقة وثائقية (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.^{٣٩}

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائقية. وهي أن تقرأ الباحثة قصة ذي القرنين في القرآن الكريم، عدة مرات لتستخرج منها

البيانات التي تريدها ثم تقسم تلك البيانات حسب العناصر الداخلية

تحليلها لتكون هناك بيانات عن كل من العناصر الداخلية الخمسة في هذه القصة.

٥. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس و هوبيرمان (Miles و Huberman) ويتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات، وهي^{٤٠}:

^{٣٧} Suwardi Endraswara. *Metodologi Penelitian Sastra: Epistemologi, model teori, dan aplikasi*. (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٣) hal. ٥٦

^{٣٨} Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٠) ٦.

^{٣٩} Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦) ٢٣١.

- تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن العناصر الداخلية في قصة ذي القرنين (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.
- تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات عن العناصر الداخلية في قصة ذي القرنين (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.
- عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن العناصر الداخلية في قصة ذي القرنين (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها أو تصنفها ثم تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إنّ البيانات التي تمّ جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

- مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تنص قصة ذي القرنين -

الربط بين البيانات التي جمعها بمصدرها أي ربط البيانات عن قصة ذي القرنين

(التي تم تحديدها وتحليلها) بالآيات القرآنية تنص هذه القصة

- مناقشة البيانات عن قصة ذي القرنين (التي تم تحديدها وتحليلها) مع زملاء والمشرّف^{٤١}.

٧. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

^{٤٠} Ibid, ٢٣٦.

^{٤١} Ibid, ٢٣٤

- مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد الموضوع بحثها ومركزها وتقوم بتصميمها وتحديد أدواتها ووضع الدراسات السابقة التي لها بحثها وتناول النظريات التي لها علاقة ببحثها
- مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها
- مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

تحليل العناصر الداخلية في قصة نبي شعيب عليه السلام في القرآن الكريم

هذا الفصل يشمل على خمسة مباحث، وهي المبحث الأول يبحث في موضوع قصة شعيب عليه السلام والمبحث الثاني يبحث في شخصيتها والمبحث الثالث يبحث في موضعها والمبحث الرابع يبحث في حيكمتها والمبحث الخامس يبحث في أمانة.

المبحث الأول: الموضوع في قصة نبي شعيب عليه السلام في القرآن الكريم

أن الموضوع من هذه القصة هي يدعو شعيب عليه السلام أهل مدين إلى الرجوع عن الشرك بالله وعدم التلاعب بالميزان.

—الأول هو يدعو شعيب أهل مدين إلى الرجوع عن الشرك بالله، كما ذكر في الآية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يفتروا عبيداً لله ما لكم من إله غير الله جاءكم من ربكم من رزقكم فأوفوا بالكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴿٩٠﴾

التفسير والبيان:

(وإلى مدين) اي وأرسلنا إلى مدين , ومدين قبيلة عربية كانت تسكن أرض معان في شرقي الأردن من طريق الحجاز, وهم من سلالة مدين بن إبراهيم, وكانوا يكفرون بالله, واعبدوا الملائكة من دونه, وكانوا يبخسون الناس فالكيل والوزن. وكانوا يقعدون على الطرق يصدون الناس عن دين الله, قال ابن عباس : كانوا يجلسون في الطريق, فيقولون لمن أتى إليهم: فلما يفتنكم عن دينكم . ويقولون أيضاً : (لَئِنْ أَتَبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ) (الأعراف ٩٠/٧).

وقد حاولوا إبطال دعوته، وإلحق الأذى به، واختقار شأنه،، وتهديده: (قَالُوا يَنْشُعِبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُنْكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْتَكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ) (هود ٩١/١). بل عابوا صلاته التي تأمر بنهيهم عن عبادة غير الله.^{٤٢} كما قال تعالى أيضا:

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٣٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٣٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٠﴾
التفسير والبيان:

(كذب أصحاب الأيكة المرسلين، إذ قال لهم شعيب ألا تتقون، إني لكم رسول أمين، فاتقوا الله وأطيعوا، وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين) أي كذب أصحاب الغيضة وهي الشجر الكثير المتلف، وكانت قرب مدين، وقال ابن كثير "أصحاب الأيكة : هم أصحا مدين علي الصحيح ". كذبوا رسولهم الذي بعث إليهم وهو شعيب عليه السلام.

كذبوه حين لم شعيب : ألا تتقون عذاب الله ؟ بالإيمان به وبرسوله وبالامتناع عن معاصيه. ولم يقل "لأنه كما يرى الرمحشري الأخوة بينه وبينهم. للمعني الذي نسب إليهم وهو عبادة الأيكة وهي شجرة ، وإن كان أخاهم نسبا.

وحثهم بإخلاص على اتباع رسالته مطمئنا لهم بصراحة أنه رسول إليهم مرسل من عند الله. أمين على تبليغ الرسالة بكما لها، فاتقوا الله وخافوه بامثال أمراه واجتناب فيه، وأطيعوني فيما أمركم به وانهاكم عنهو وما أطلب منكم أجرا وجزاء ماديان او معنويا كجاه او سلطان او رياسة علي تبليغي الرسالةو فما جزائي إلا علا الله الذي أرسلني اليكم.^{٤٣}

^{٤٢}. وهبه الزحيلي، التفسير المنير (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ٢٨٩.

^{٤٣}. وهبه الزحيلي، التفسير المنير (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ٢١٢-٢١١.

و ذكر أيضا في الآية:

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

التفسير والبيان:

(والي مدين اخاهم شعيبا يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعتوا في الأرض مفسدين) اي وأرسلنا إلى مدين شعيبا فقال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده وأخلصوا له العبادة، وارجوا بعبادتكم إياه جزاء اليوم الآخر وثوابه، ولا تفسدوا في الأرض، ولا تبغوا على اهلها، فتنقصوا المكيال والميزان، وتقطعوا الطريق على الناس، بل توبوا إلى ربكم وأنبيوا إليه.^{٤٤}

—الثاني هو يدعو شعيب أهل مدين الى اوفوا الكيل والميزان.

كما ذكر في الآية:

فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيَاءَ هُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التفسير والبيان:

(فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أَمْشِيَاءَ هُمْ) وقد ثنى بالأمر بإفاء الكيل والميزان إذا باعوا، والنهي عن بخس الناس أشياءهم إذا اشتروا بعد إن إمرهم بتوحيد الله، لأن ذلك كان فسيا فيهم أكثر من سائر المعاصي ومن ثم اهتم به كما اهتم لوط ينهى قومه عن الفاحشة السوءى التي كانت فاشية فيهم، فقد كانوا من المطففين الذين إذا كتالوا على الناس أو وزنوا عليهم لأنفسهم ما يشترون من المكيلات والموزنات يستوفون حقهم أو يزيدون وإذا كالوهم أو وزنوهم ما يبيعون لهم يخسرون الكيل والميزان أى ينقصون فيخسوهم أشياءهم وينقصونهم حقوقهم.

^{٤٤} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة، ص: ١٣٩

والبخس يشمل نقص المكيال والميزان وغيرهما من المبيعات كالمواشى والأشياء المدودة، ويشمل البخس في المساومة والغس والحيل التي تنقص بها الحقوق، وفي الحقوق المعنوية كالعلوم والفضائل.

وقد فشا كل من هذين النوعين في هذا العصر، فكثير من التجار باخسون مطفون فيما يبيعون وما يشترون، وكثير من المشتغلين بالعلوم والآداب والسياسة بخاسون لحقوق بني جلدتهم، مدعون للتفوق عليهم، منكرون لما خص الله به سواهم من المزايا والخصائص حسدا عليهم وبغيا.^{٤٥}

وذكر أيضا في الآية:

وَيَقُومُوا أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۚ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ۚ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَؤُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوُا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ۚ

التفسير والبيان:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(يا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط) أمر بتوفيه المكيال والميزان بالعدل بعد أن نهاهم عن النقص تأكيداً لما نهاهم عنه وليعطف عليه نهياً آخر وهو النهي عن بخس الناس أشياءهم إذ قال: (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) أي تنقصوهم حقوقهم وما هو لهم بحق من سائر الحقوق. ونهاهم عما هو أعم من ذلك فقال: (ولا تعسوا في الأرض مفسدين) أي ولا تسعوا في الأرض بالفساد وهو شامل لكل المعاصي والمحرمات.

وقوله (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) أي وما يبقى لكم بعد توفية الناس حقوقهم خير لكم مما تأخذونه بالنقص والبخس لما في الأول من البركة ولما في الثاني من الحق إن كنتم مؤمنين بشرع الله ووعده ووعيد هوقوله (وما أنا عليكم بحفيظ) أي بمراقب

^{٤٥} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة، ص: ٢٠٩-٢١٠

لكم حين تبيعون وتشترون، ولا بحاسب محصر عليكم ظلمكم فأجازيكم به، وإنما أنا واعظ لكم ناصح ليس غير.

ما زال السياق الكريم في الحديث عن شعيب عليه السلام مع قومه أهل مدين إنه لما أمرهم بعبادة الله تعالى وحده ونهاهم نقص الكيل والوزن وبخس الناس أشياءهم والسعي في الأرض بالفساد، أذ كانوا يكسرون الدراهم وينشرون ويقطعون الطريق.

فردوا عليه قوله بما أخبر تعالى به عنهم في قوله : (قلوا يا شعيب أصلاتك تتمرك أن نترك ما يعبد آباؤن أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء)؟ إنهم بهذا الخطاب ينكرون عليه نهيهم عن عبادة الأوثان والأصنام التي كان يعبد آباؤهم من قبلهم كما ينكرون عليه نهيهم عن نقص المكيال والميزان والبخس الناس أشياءهم وأمره إياهم بالتزام الحق والعدل في ذلك، ينكرون عليه نهيهم وأمره وإياهم وينسبون ذلك إلى كثرة صلاته فهي التي في نظرهم قد أصابته بضعف العقل وقلة الإدراك، وقولهم له: (إنك لأنت الحليم الرشيد) إنما هو تهكم استهزء منهم لأنهم يعتقدون حلم شعيب ورشده وإن كان في الواقع هو كم قالوا حليم رشيد إذ الحليم هو الذي لا يحمله الغضب أن يفعل ما يفعله في حال الرضا والرشيد بخلاف المصنف الذي لا يحسن التصرف في المال وغيره. هذا

ما تضمنته الآية الأولى (٨٧). وأما الآيات الثلاث بعدها فقد تضمنت رد شعيب عليه السلام على مقاتلهم إذ قال: (يا قوم أرأيتم) أي أخبروني (إن كنت على بينة من ربي) أي على برهان وعلم يقيني بألوهية ومحابه ومساخطه ووعدته لأوليائه ووعيده لأعدائه، ورزقي منه رزقا حسنا أي حال طيبا أخبروني فهل يليق بي أننكر لهذا الحق والخير وأبجاريكم على باطلكم. اللهم لا، وشيء آخر وهو أني ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه فإني لا آمركم بتوفية الكيل والوزن وأنقصها ولا بترك عبادة الأوثان وأعبدا ولا أنحكم عن كسر الدراهم وأكسرهما فأكون كمن يأمر بالشيء ولا يفعله، وينهى عن الشيء ويفعله فيستحق اللوم والعتاب ونزع الثقة منه، وعدم اعتباره فلا يؤخذ بقوله ولا يعمل برأيه.

وأمر آخر هو أني ما أريد بما أمرتكم به ولا بما نهيتكم عنه إلا الإصلاح لكم ما استطعت ذلك وقدرت عليه. وما توفيقى في ذلك إلا بالله ربي و ربكم عليه توكلت في أمري كله وإليه وحده أنيب أي أقبل بالطاعة وأرجع بالتوبة.^{٤٦}
و ذكر أيضا في السورة الشعراء:

أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿٣١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿٣٢﴾
وأما البيانه:

إيفاء الكيل والميزان: (أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ) أي إذا بعتم فأتوا الكيل والميزان, ول تكونوا ممن يتنقص الناس حقوقهم, وإذا اشتريتم فلا تزيد في الوزن والكيل طمعا بأموال الناس, كما لو بعتم, أى أن الواجب يقتضي المساواة في الأخذ والعطاء فخذوا كما تعطون, وأعطوا كما تأخذون.

(وزنوا بالقسطاس المستقيم) أي وزنوا بالميزان العادل السوي, ونظير الآية قوله تعالى: (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ, وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ. أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ) (المطففين ١-٤/٨٣) فهذا نهي عن التطفيف في الكيل والوزن, يشمل المساواة في الأخذ والعطاء والبيع والشراء.

ولذلك بعد قرأنا قصة شعيب عليه السلام فعرفنا لماذا بعث الله شعيب الى مدين وعرفنا ماالموضوع من قصة شعيب هو ليهديهم الى جادة الحق والصواب وينهاهم عن الشرك بالله, والتلاعب بالوزن والكيل وتيسير أمور الناس بعدم السرقة من أقواتهم.

^{٤٦}. أبي بكر جابر الجزائري, *ابن القمامر*, لبنان: دار العلمية ٢٠٠٨: ص: ٤٥١-٤٥٤

^{٤٧}. وهبه الزحيلي, *التفسير المنير* (دمشق: دار الفكر, ٢٠٠٥) ص: ٢١٢

المبحث الثاني: الشخصيات في قصة شعيب في القرآن الكريم

الشخصية من هذه القصة من حيث تقسيمها تتكون من شخصية الرئيسية وشخصية إضافية.

أ. الشخصية الرئيسية

أما ظهور أحرفية الشكل في القصة كلها اقل، وليس التغاضي عنها، وإذا كان وجوده هناك بالتعاون مع الشخصية الرئيسية.

أما الشخصية الرئيسية التي توجد في قصة شعيب كما يفهم من الآيات القرآنية المعبرة عن قصة شعيب عليه السلام فهي: شعيب نفسه.

ينتسب شعيب إلى ذرية إبراهيم أبي الأنبياء عليه السلام. واختلف العلماء في تحديد نسبه. إلا أنهم كانوا يردونه في النهاية إلى خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام. فقال بعضهم ومنهم محمد بن إسحاق: هو شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين بن إبراهيم.

وقال بعضهم: هو شعيب بن ضيفور بن عيفا بن ثابت بن مدين ابن إبراهيم.

وهو نفس قول التوراة وقلد صيفور بدلاً من ضيفور. أما الطبري فيرد نسبه القريب إلى

الذرية المنحدرة من أيوب:

((ذكر أن عمر أيوب كان ثلاثاً وتسعين سنة وأنه أوصى عند موته إلى ابنه حومل. وأن الله عز وجل بعث بعده ابنه بشر بن أيوب نبيا وسماه ذا الكفل وأمره بالدعاء إلى توحيده. وأنه كان مقيما بالشام حتى مات وكان عمره خمسا وسبعين سنة. وأن بشرا أوصى إلى ابنه عبدان. وأن الله عز وجل بعث بعده شعيب بن صيفور بن عيفا بن ثابت بن مدين ب إبراهيم إلى أهل مدين)). وقيل إن أمه هي مكيل بنت لوط عليه السلام. واسمه بالسريانية: بترون.^{٤٨}

^{٤٨} حاعي علي شعبان، سلسلة قصص الأنبياء (بيروت: دار الكتاب العلمية) ص: ٥-٧.

وشعيب عليه السلام هو ثالث الأنبياء العرب في جملة الأنبياء المبعوثين إلى هداية أقوامهم وذلك في حديث أبي ذر في صحيح ابن حبان في ذكر الأنبياء والرسول. فقد ذكر أبو ذر عن رسول الله أنه قال: ((أربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيك يا أبا ذر)).

ورث شعيب عليه والسلام عن أبيه صيفون أمرين:

- (أ) الصلاح والزهد وحسن العيادة والثبات على دين التوحيد الله عز وجل.
- (ب) ثروة من الأغنام كانت تكفية مؤونة حياته فعيثاش من منافعها وإيرادها وتغنيه عن العمل والسؤال.^{٤٩}

و ذكر في الآية:

و إلى مدين أخاهم شعيبا....الآيات

(شعيبا) عطف بيان لأخاهم وهو شعيب بن ميكيل بن يشجر بن مدين, الذي تزوج ريثا بنت لوط فولدت له وكثر نسله فصار مدين قبيلتهم. قال الضحاك: بكى شعيب من خسية الله حتي ذهب عيناه وصار أعمى, وكان يقال له خطيب الأنبياء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. الشخصية الإضافية

الشخصية الإضافية هي شخصية تعين في إكمال سلسلة القصة. وأما الشخصية الإضافية التي توجد في قصة شعيب عليه السلام هي:

١. أهل مدين

نزل أهل مدين في المنطقة الممتدة من بلاد الشام إلى بلاد الحجاز بالقرب من بحيرة طبرية في بلاد الأردن في منطقة يقال لها: ((معان)). وقد نسبوا إلى اسم مدين بن



^{٤٩} جاعي علي شعبان, سلسلة قصص الأنبياء (بيروت: دار الكتاب العلمية) ص: ١٢.

^{٥٠} إسماعيل حقي البروسوي, تفسير روح البيان, دار الفكر, ١٤٢٧.

إبراهيم عليه السلام لأنهم تكاثروا من ذريته. ونطقوا العربية كما نستدل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي ذر.

وكان جيران مدين من العمالقة. وتزوج مدين واحدة من نسائهم فولدت له أربعة ذكور كانوا خميرة أهل مدين. ومنهم كثر نسلهم. ولما رأى مدين تكاثر ذريته أراد أن يسكنهم في مكان محصن لمنع اعتداءات الناس عليهم ومنهم العمالق الذي كانوا أيضا يتكلمون العربية. فطلب منهم بناء مدينة وسورها ليحموا أنفسهم من الغزوات.^{٥١} الآية التي تدل على ذلك:

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٥١﴾

٢. قوم شعيب الذين آمن بالله أو المؤمنين

الآية التي تدل على ذلك:

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَلْزَمُوا إِذْ كُنْتُمْ قَائِلًا فَاكْتَرِكُمْ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٥٢﴾

معنى الآيات في التفسير:

(وتصدون عن سبيل الله من آمن به) أي تصرفون من يريد الإيمان عن دين الله، وتودون أن تكون سبيل الله عوجا مائلة، ففي هذه الآية نهاهم عن ثلاثة أمور: قطع الطريق على المارة لأخذ الأموال، والصد عن دين الله، وطلب جعل سبيل الله المستقيمة معوجة مائلة بالأكاذيب والضلالات وتشوية الحقائق والشبهات والشكوك المفاة منكم.

والمراد من الآية أن شعيبا منع القوم من أن الناس من قبول الدين الحق بأحد هذه الطرق الثلاث ويلاحظ أن شعيبا ركز في دعوته أولا على الإصلاح الداخلي بإيفاء المكيا

^{٥١}. حامي علي شعبان، سلسلة قصص الأنبياء (بيروت: دار الكتاب العلمية) ص: ٩

والميزان وعدم الإفساد في البلاد، ثم انتقل إلى الإصلاح الخرجي بإزالة الموانع والعقبات أمام نشر دعوته للذين يزورون أرضهم.^{٥٢}
و ذكر أيضا في الآية:

.....ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

معنى الآيات في التفسير:

(ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) أى ذلكم الذى تقدم من الأمر والنهى خيرا لكم في دينكم ودنيكم، فإن ربكم لا يأمر إلا بانافع ولا ينهى إلا عن الضار. وإنما ذلك خيرا لكم إن كنتم مؤمنين بوحداية الله وبرسوله وبما جاءكم من شرع وبما آتاكم به منهدي، فالإيمان يقتضى الامتثال والعمل بما جاء به الرسول من عند الله وغن خالف النفس والهوى.

والمؤمن المحد لا يخضع إلا لربه، وإنما يطيع رسوله لأنه مبلغ عنه كما قال: ((من يطيع الرسول فقد أطاع الله)) وفي حديث أحمد بن حذيج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أما بشر مثلكم، إذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رأى فإنما أن بشر))، إذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به وإذا أمرتكم بشيء من هذا، والبشر لم يصلوا في عصر من العصور إلى عشر ما وصلوا إليه في هذا العصر من العلم بالمنافع والمضار ومعرفة المصالح والمفاسد في المعاملات والآداب، ومع هذا فإن العلم وحده لم يغنهم شيئا، فكثرت في البلاد الجزائم من قتل وسلب وغفسد زرع وفسق وفجور ونحو ذلك مما كان سببا في تدهور نظم المجتمعات.

فخير وسيلة لإصلاح الأمم تربية. الأحداث والناطقة تربية دينية بإقناعهم بمنافع الفضائل كالصدق والأمانة والعدل، وإقناعهم بمضار الرذائل، لأن الوازع النفسى أقوى من الوازع الخارجى.^{٥٣}

^{٥٢}. وهبه الزحيلي، التفسير المنير (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ٢٩٣-٢٩٤
^{٥٣}. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة، ص: ٢١١

٣. قوم شعيب الذين استكبروا.

الآية التي تدل على ذلك:

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا

معنى الآيات في التفسير:

((قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا)) أى قال أشرف قومه الذين استكبروا عن الإيمان وعن اتباع ما أمرهم به وما نهاهم عنه: قسما لنخرجنك يا شعيب أنت ومن آمن معك - من بلادنا كلها - بعضا لكم ودفعنا افتتكم. أو لترجعن إلى ديننا ومعتقد اتنا التي ورثناها عن آبائنا. وتدخلن في زمرتنا وتندجن في غمارنا. والخلاصة - ليكونن احد الأمرين: إخراجكم من البلاد، أو عودتكم في الملة، فاختاروا لأنفسكم ما ترونه أرفق بكم وأوفق لكم.

وشعيب عليه السلام لم يكن قبل النبوة على ملة أخرى غير ملة قومه، فساغ لهم أن يطالبوه بالعود الى ملتهم، وكونه لم سشاركهم في شركهم ولا بخس الناس أشياءهم - أمر سنبي لا يعده به جمهورهم خروجاً عنهم - فلا منافاه بين هذا وعصمه الأنبياء عن الكفر.^{٥٤}

٤. قوم شعيب الذين كفروا

الآية التي تدل على ذلك:

وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ آتَيْنَاكَ شُعَيْبًا لَإِنَّكَ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٥٥﴾

معنى الآيات في التفسير:

((قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ آتَيْنَاكَ شُعَيْبًا لَإِنَّكَ إِذَا لَخَسِرُونَ)) أى وقال الكافرون من قوم شعيب وهم المملأ الذين جحدوا آيات الله وكذبوا رسوله وتمادوا في غيهم لآخرين منهم: لئن اتيتكم شعيب فيما يقول، وأجبتموه إلى ما يدعوكم إليه من

^{٥٤}. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة، ص: ٤

توحيد الله وأقررتم بنبوته، إنكم إذا لخاسرون في فعلكم وترككم ملتكم التي أنتم عليه مقيمون، إلى دينه الذي يدعوكم إليه.

وعموا الخسران ان ليمشمل خسران الشرف والمجد أذ بإيثاركم ملته على ملة آبائكم وأجدادكم تعترفون بأنهم كانوا ضالين ومعذبين عند الله وخسران الثروة والربح بما تحترفونه من تطفيف الكيل والميزان وبخس الغرباء أشياءهم لا يبتزار أموالهم.

ووصف الملاء - أولا بالاستكبار - لأنه هو الذي جرأهم على تهديده وإنذاره بالإخراج من القرية وإشعاره بأنهم أرباب السلطان فيها وثنانيا بالكفر لأنه هو الحامل على الإغواء وصددهم عن الإيمان والأخذ بما جاء به، ثم عللوا لهم صددهم بأن في ذلك لهم مصلحة وفائدة أيما فائدة.^{٥٥}

٥. قوم شعيب الذين كذبوا.

الآية التي تدل على ذلك:

الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٦﴾

التفسير والبيان:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ)

((الْخَاسِرِينَ)) جاءت هذه الجملة بيان من الله لما انتهى إليه أمرهم وكيف عاقبة عملهم فكان سائلا سأل عما آل اليه تهديدهم لشعيب وقومه بقولهم: ((لئن اتبعتم شعيبا أنكم إذا لخسرون)) فأجب عن الأول جوابا مناقضة له بقوله: الذين كذبوا شعيبا الخ.

أى الذين كذبوا شعيبا وأنذره بالإخراج من قريتهم قد هلكوا وهلكت قريتهم فحرموها كأن لم يقيموا ولم يعيشوا فيها بحال، وأجاب عن الثاني بقوله: الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخسرون: أى الذين كذبوا وزعموا أن من يتبعه يكون خاسرا - كانوا هم الخاسرين لما كانوا موعودين به من سعادة الدنيا والآخرة، دون الذين اتبعوه فإنهم كانوا هم الفائزين.

^{٥٥}. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهور السنة، ص: ٩

وفي الآية إيماء إلى أن الحريص على التمتع بالوطن والاستبداد فيه على أهل الحق تكون عاقبة الحرمان الأبدى منه، كما أن الحريص على الربح بأكل أموال الناس بالباطل ينتهي بالحرمان منه ومن غيره.^{٥٦}

٦. رهط الشعيب

كما ذكر في الآيات :

قَالَ يَنْقُورِ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ

مُحِيطٌ ﴿٥٧﴾

التفسير والبيان :

((قَالَ يَنْقُورِ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)) إن شعيبا ينتسب إلى الله، ويخلى يده من كل نسب إلى أهل وقربة فكيف يقون عليه من أجل رعايتهم لأهله، ولا يجعلون لنسبته إلى الله حسابا عندهم؟ ((يا قوم أرهطى أعز عليكم من الله)) وقد جئتكم من عنده ، أدعوكم إليه باسمه، وأحمل إليكم رسالته؟ ولكن هكذا أنتم في جهلكم وضلالكم، قد نظرتم إلى أهله ، وقدرتموهم قدرهم، ولم تنظروا إلى الله سبحانه، ولم تقدروه قدره ((واتخذتموه وراءكم ظهريا)) أى جعلتموه من وراء ظهوركم ، لا تنظرون إليه، ولا تعملون له حسابا ((إن ربى بما تعملون محيط)) أى عالم ، محيط علمه بكل ما تعملون، ولن تفعلوا من عقابه وعذابه.^{٥٧}

^{٥٦} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة، ص: ١٠
^{٥٧} عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة، ص: ١١٩٢

المبحث الثالث: الموضع في قصة شعيب في القرآن الكريم

كان موضع القصة يتضمن عليه المكان والزمان أو الوقت.

أ- المكان في قصة ذي القرنين

المكان في هذه القصة فهي:

١. مدين.

كما ذكر في الآيات:

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا

معنى الآيات في التفسير:

(وإلى مدين) أي وأرسلنا إلى مدين، ومدين قبيلة عربية كانت تسكن أرض

معان في شرقي الأردن من طريق الحجاز، وهم من سلالة مدين بن إبراهيم، وكانوا

يكفرون بالله، وعبدوا الملائكة من دونه، وكانوا يبخسون الناس فالكيل والوزن.

(وإلى مدين) أي وأرسلنا إلى مدين. والمراد أهل مدين، وهو بلد بناء مدين بن

إبراهيم عليه السلام، ويسمى باسمه.^{٥٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الأيكة.

كما ذكر في الآيات:

كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٤﴾

التفسير والبيان:

أي كذب أصحاب الغيضة وهي الشجر الكثير الملتف، وكانت قرب مدين،

وقال ابن كثير "أصحاب الأيكة: هم أصحاب مدين علي الصحيح. (الأيكة) غيضة

شجر كثير ناعم ملتف، قرب مدين، بعث الله إلى أهلها شعيبا عليه السلام، كما بعث

إلى مدين، ولم يكن منهم نسا، وكان أجنيا منهم.^{٥٩}

^{٥٨}. وهبه الزحيلي، التفسير المنير (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ص: ١٢٤.

^{٥٩}. وهبه الزحيلي، التفسير المنير (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ص: ٢١٠.

وذكر أيضا في الآيات:

وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٦٨﴾

التفسير والبيان:

((وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ)) أى وغن أصحاب الأيكة كانوا مجلبتهم ظالمين كفاراً، ليس عليهم استعداد للإيمان بالله ورسوله، أرسل الله إليهم وإلى أهل مدين فكذبوه.

أخرج ابن مردويه واب عاس كر عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أن مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث الله إليهما شعباً)).

((فانتقمنا منهم)) جزاء ما دنسوا به أنفسهم من الكفر والمعاصي. فسلط على اصحاب الأيكة الحر سبعة أيام لا يضل منه ضل، ولا يمنعهم منه شيء، ثم أرسلت عليهم سحابة فحلوا تحتها يلتمسون الروح منها، فبعثت عليهم منها نار فاضطربت عليهم فأكلتهم، فذلك عذاب يوم الظلة، إنه كان عذاب يوم عظيم. وأما أهل مدين فقد أخذتهم الصيحة.^{٦٠}

٣. فى دار قوم شعيب

كما ذكر فى الآيات:

فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٦٩﴾

البيان:

((فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ)) أى فأخذتهم الزلزلة فاصبحوا فى دارهم منكبين على وجوههم ميتين، وقد عبر عنه هنا بالرجفة، وفى هود كعذاب ثمود، وستعلم هناك وجه الجمع بينهما.

^{٦٠} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهور السنة، ص: ٤٠

وقد بيّن سبحانه في سورة الشعراء أن الله أرسل شعيبا إلى اصحاب اليكة وهم إخوة مدين في النسب، أخرج ابن عساكر عن ابن عباس في قوله : ((كذب اصحاب الأيكة المرسلين)) قال كانوا أصحاب غيضة بين ساحل البحر ومدين - وفي ذلك دليل أن الله أرسله إلى أهل مدين وإلى من إتصل بهم إلى ساحل البحر. وأن حال الفريقين في الكفر والمعاصي كانت واحدة، وكان ينذرهم منتقلا بينهم.

وكان عذاب مدين بالصيحة والرجفة المصاحبة لها، وعذاب أصحاب الأيكة بالسموم والحر الشديد وقد انتهى ذلك بظلة من السحاب فرعوا إليها ينبردون بظللها فأطبقت عليهم فاحتقوا بها أجمعون.^{٦١}

٤. صراط الذين تقعدون قوم شعيب.

الآيات الذي تدله:

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ^{٦٢} وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَقِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
التفسير والبيان:

((وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا)) أى ولا تقعدوا بكل طريق تحفون من آمن بالقتل، وقد روى عن ابن عباس أن بلادهم كانت حصبة وكان الناس يمتارون منهم، فكانوا يقعدون على الطريق ويخوفون الناس أن يأتوا شعيبا ويقولون لهم إنه كذاب فلا يفتنكم عن دينكم.

وقد رتب سبحانه هذه الأوامر والنواهي بحسب الترتيب الزمني، فوجهت الدعوة أولا إلى أقرب الناس في بلده، ثم إلى الأقرب فالأقرب من الذين يزورون أرضهم وقد كان الأقربون داراهم الأبعدين استجابة له، وحين رأوا غيرهم يقبل دعوته ويهتدى بها شرعوا يصدون الناس عنه فلا يدعون طريقا توصل إليه إلا قعد بها من يتوعد سالكيها إليه،

^{٦١} أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة، ص: ٩

ويصدونهم عن سبيل الله التي يدعوهم إليه، ويطلبون بالتمويه والتضليل أن يجعلوا استقامتها عوaja، وهذاها ضلالا.
والخلاصة- إنه نهاهم عن أشياء ثلاثة:
(١) قعودهم على الطرقات التي توصل إليه مخوفين من يميته ليرجع عنه قبل أن يراه ويسمع دعوته.
(٢) صداهم من وصل إليه وآمن به بصرفه عن الثبات على الإيمان والاستقامة على الطريق الموصلة إلى سعادة الدارين.
(٣) ابتغاؤهم جعل سبيل الله المستقيمة معوجة بالطعن وإلقاء الشبهات المشككة فيها أو المشوهة لها، وهم بعلمهم هذا ارتكبوا ضلالتين: التقليد والعصية للأباء والأجداد، وضلالة الغلو في الحرية الشخصية التي أباحها لهما الطعن في الأديان حتى بلغوا في ذلك حد الطغيان.^{٦٢}

ب. الزمان في قصة ذي القرنين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. بيانا

الآيات التي تدل :

أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٧﴾

البيان والتفسير :

((أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ)) الهمة لا نكار الواقع واستقبحه، وقيل : لا انكار الوقوع ونفيه وتعقب بأن ((فلا يأمن مكر الله)) الخ يأباه، والفاء للتعقيب مع السبب، والمراد بأهل القرى قيل : أهل القرى المذكورة على وضع المظهر موضع المضمر للايذان بأن المدار التوبيخ أمن كل طائفة ما أتاها من البأس لا أمن مجموع الأمام، وقيل: المراد بهم أهل

^{٦٢} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، لبنان: دار الفكر، جمهور السنة، ص: ٢١١

مكة وما حوالها من بعث إليه نبينا صلى الله عليه وسلم وهو الأولى عندي وإلى ذلك ذهب الحكي السنة، والعطف على القولين على ((فأخذناهم بغتة)) لا على محذوف ويقدر بما يناسب المقام كما وقع نحو ذلك في القرآن الكثير، وأمر صدارة استفهم سهل، وقول سبحانه ((ولو أن أهل القرى آمنوا)) الخ اعتراض توسط بينهما للمسارعة إلى بيان أن الأخذ المذكور مما كسبته أيديهم نظرا للأول ولأنه يؤيد ما ذكر من أن الأجد بغتة ترتب على الإيمان والتقوى، ولو عكس لا نعكس الأمر نظرا للثاني، ولو جعلت اللام فيما تقدو للجنس أكذا كذا هذا الاعتراض المعطوف والمعطوف عليها وشملها شمولاً سواء على ما في الكشف ولم يجعل العطف عل فأخذناهم الأقرب لأنه لم يسق لبيان القرى وقصة هلاكها قصدا كالذي قبله فكان العطف عليه دونه أنسب وهذا إذا أريد بالقرى القرى المدلول عليها بما سبق، وأما إذا أريد بها مكة وما حولها من القحط وضيق الحال، وربما يقال: إذا المراد بأهل القرى في الموضعين أهل مكة وما حولها يكون العطف على الأقارب أنسب، والمعنى أبعد ذلك الأخذ لمن استكبر وتغزز وخالف الرسل عليه السلام وشيوعه والعلم به يأمن أهل القرى المشاركون لهم في ذلك ((أن يأتيهم بأسن)) أي

عذاباً ((بياتاً)) أي وقت بيات وهو عذاب من قال ليلاً وهم يصعدون بياتاً ونصه على

الطرفية بتقدير ليأتهم من غير لفظه أي تبيناً أو حال من الفاعل بمعنى مبيتا بالكسر أو من المفعول بمعنى مبيتين بالفتح، واخترى غير واحد الظرفية ليناسب ما سيأتي ((وهم نائمون)) حال من ضميرهم البارز أو المستتر في بياتا لتأوله بالصفة سمعت وهو حال متداخلة حيثئذ.^{٦٣}

^{٦٣} محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤) ١٢-١٣

٢. ضحى

كما ذكر في الآيات :

أَوَأَمِّنْ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٣٨﴾

البيان والتفسير :

((أَوَأَمِّنْ أَهْلُ الْقُرَىٰ)) انكار بعد إنكار للمبالغة في التوبيخ والتشديد، ولم يقصد الترتيب بينهما فلذا لم يؤت بالفاء. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر. ((أو)) يسكون الواو وهي لأحد الشيعين والمراد التردد بين أن يأتيهم العذاب بيات وما دل عليه قوله سبحانه: ((أن يأتيهم بأسنا ضحى)) أي ضحوة النهار وهو في الأصل ارتفاع الشمس أو شروقها وقت ارتفاعها ثم استعمل للوقت الواقع فيه ذلك وهو أحد ساعات النهار عندهم وهي الذور والبزوغ والضحى والغزالة والمهاجرة والزوال والدلوك والعصر والأصيل والصنوت والحدور والغروب وبعضهم يسميها البكور والشروق والأشراق والراد والضحى والمنوع والمهاجرة والأصيل والعصر والطفل والحدور والغروب ، ويكون كما قال الشهاب متصرفا فإن لم يرد وقت من يوم بعينه وغير متصرف إن أريد به ضحوة يوم معين فيلزم النسب على الضمنية وهو مقصور فإن فتح مد، وقد عدوا لفظ الضحى ما يذكر

ويؤنث.^{٦٤}

٣. يوم الظلة

الآيات التي تدلها :

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٩﴾

التفسير والبيان :

((فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ)) وذلك على ما أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم ابن عباس أن الله تعالى بعث عليه حرا شديدا فأخذ

^{٦٤} محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤) ١٣

بأنفسهم فدخلوا أجواف البيوت فدخل عليهم فخرجوا منها هربا إلى البرية فبعث الله تعالى عليهم سحابه فأظلمت من الشوس وهي الظلة فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى إذا اجتمعوا تحتها أسقطها الله عز وجل عليهم نارا فأكلته جميعا. وجاء في كثير من الروايات أن الله عز وجل سلط عليهم الحر سبعة أيام ولياليهن ثم كان ما كان من الخروج إلى البرية وما بعده وكان ذلك على نحو ما افترحوه لا سيما على القول بأنهم عنوا بالسماء السحاب, وفي إضافة العذاب إلى يوم يوم الظلة دون نفسها إيذا بأن لهم عذابا آخر غير عذاب الظلة وفي ترك بيانه تعظيم لأمره.^{٦٥}

وفي البيان الأخرى يوم الضلة هو يوم عذابهم وصورته فيما روي أن الله امتحنهم بحر شديد وأنشأ الله سحابة في بعض قطرههم فجاء بعضهم إلى ضلها فوجد لها بردا وروحا فتداعوا إليها حتى تكاملوا فاضطربت عليهم نرا فأحرقتهم عن آخرهم , وقيل غير هذا, والحق أنه عذاب جعله الله ظلة عليهم.^{٦٦}

^{٦٥}. محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤) ١١٨
^{٦٦}. الإمام العلامة الشيخ سيدي عبد الرحمن الشعابي، الجواهر الحسان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦) ص: ٤٨٧

المبحث الرابع: الحبكة من قصة قابيل وهابيل

إن قصة لا تمكن أن تفهم جيدة إلا حين ذكرت دور سلسلتها، وتعني بها الحوادث التي يتعلق بعضها ببعض للحصول على سلسلة القصة. ومن قصة شعيب عليه السلام حللت الباحثة أن حبكة القصة هي الثلاثة أقسام: الحبكة البدئية والحبكة الوسيطة والحبكة النهائية.

١. الحبكة البدئية

بدأ هذه القصة عن: بعث الله شعيب مدينا ليرجوع عن الشرك بالله وعدم التلاعب بالميزان.

كما ذكر فالقرآن:

وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُومِ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

التفسير والبيان:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(وإلى مدين أخاهم شعيباً) مدين تطلق على القبيلة وعلى المدينة كما

سنرى. أى وأرسلنا الى مدين أخاهم شعيبا ويسميه العلماء خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للمكاييل والموازين. دعاهم إلى الله وتوحيده وتلك دعوة كل رسول.^{٦٧}

و هذا دور من أدوار الرسالة الواحدة بالعقيدة الخالدة، ينهض به شعيب في قومه أهل مدين ومع الدعوة إلى عقيدة التوحيد قضية أخرى، وهي قضية الأمانة والعدالة في التعامل بين الناس، وهي وثيقة الصلة بالعقيدة في الله، والدينونة له وحده، واتباع شرعة وأمره. وإن كان أهل مدين قد تلقوها بدهسة بالغة، ولم يدركوا العلاقة بين المعاملات المالية والصلاة والمعبرة عن الدينونة الله.

^{٦٧} سعيد حوى، الأساس في التفسير (دار السلام، ١٩٨٥) ص: ١٩٤٧

وقد ثنى بالأمر بإفناء الكيل والميزان إذا باعوا، والنهي عن بخس الناس أشياءهم إذا اشتروا بعد إن إمرهم بتوحيد الله، لأن ذلك كان فسيا فيهم أكثر من سائر المعاصي ومن ثم اهتم به كما اهتم لوط ينهى قومه عن الفاحشة السوءى التي كانت فاشية فيهم، فقد كانوا من المطففين الذين إذا كتالوا على الناس أو وزنوا عليهم لأنفسهم ما يشترون من المكيلات والموزنات يستوفون حقهم أو يزيدون وإذا كالوهم أو وزنوهم ما يبيعون لهم يخسرون الكيل والميزان أى ينقصون فيخسونهم أشياءهم وينقصونهم حقوقهم.

وذكر في سورة الأخرى :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۖ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَانَكُمْ يُخَيَّرُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٤٩﴾

دعوة شعيب إلى قومه، هي دعوة كل نبي، جاء ليصحح عقيدة قومه التي لعبت بها الأهواء، وأفسدها الجهل والسفه. فهو يدعوهم إلى الإيمان بالله، وترك ما بين أيديهم من معبودات غيره: ((يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره)) تلك هي مفتاح دعوته، بل وخاتمها فالإيمان بالله، وإشراقة بالأنوحيية، هو القلب الذى تنور خوره صديم الأنبياء، وهو ينبوع الذى ترتوى منه قلوب المؤمنين، والمغترس الذى تغذى منه وجداناتهم ومشاعرهم، والمصباح الذى تستضيء به أبصارهم، وتتهدى به بصائرهم. فإذا عرف المرء ربه وآمن به، عرف الطريق إلى كل خير، وتفتح قلبه لاستقبال كل رشاد.

ولهذا فقد جاءت دعوة شعيب لقومه، بألا ينقصوا المكيال والميزان - بعد دعوتهم إلى الإيمان بالله : ((اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان)) وذلك أنهم لو آمنوا بالله لكان تقبلهم لدعوته تلك، أمرا مقبولا عندهم لا يراجعونه فيه. وفى قوله ((إن أراكم بخير وإنى أخاف عليكم عذاب يوم محيط)) تحريض لهم على الإيمان بالله، وإغراء لهم باستنقاذ أنفسهم من الهلاك، لأنه يتوسم فيهم الخير، ويضن بهم أ، يكونوا من أهل الشقوة والبلاء فى الدنيا، والعذاب الأليم فى الآخرة.

ويصح أن يكون قوله: ((إني أراكم بخير)) مراداً به أنهم في حال من الرخاء وانهمة وسعة الرزق، بحيث لا تضطرهم الحاجة إلى الخيانة في الكيل والميزان. والرأي الأول أولى.^{٦٨}

٢. الحبكة الوسطية

الحبكة الوسطية من قصة شعيب هي محادثة او معاندة بين شعيب وقومه.

والآية التي تدل على ذلك:

قَالُوا يَشْعِبُ أَصْلُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ^{٦٩}
إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٦٧﴾ قَالَ يَنْقُومُ آرَاءُيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ
رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْفُسُكُمْ عَنْهُ إِنَّ أُرِيدُ إِلَّا الصَّالِحَ مَا اسْتَطَعْتُ^{٧٠}
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٦٨﴾ وَيَنْقُومُ لَا تَحْجِرْ مِنْكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ
مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ^{٧١} وَمَا قَوْمٌ لَّوْطٍ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ﴿٦٩﴾
وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٧٠﴾ قَالُوا يَشْعِبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا
عَمَّا تَقُولُ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ بِمَا صَدَقْتَ وَلَوْلَا رَهْمُكَ لَرَمَيْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيدٌ ﴿٧١﴾ قَالَ
يَنْقُومُ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ زُرَّاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ
﴿٧٢﴾ وَيَنْقُومُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ^{٧٢} سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ بِهِ
وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ^{٧٣} وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٧٣﴾

التفسير والبياناها :

((قَالُوا يَشْعِبُ أَصْلُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا
مَا نَشَاءُ^{٦٩} إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ)) وبهذا المنطق السفه، يرد القوم على تلك الدعوة
الكريمة التي يدعوهم إليها نبي الكرم، بلسان عف، وبأسلوب يفيض رقة وحنانا ومودة.

^{٦٨} عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، لبنان: دار الفكر، جمهور السنة، ص: ١١٨٥

((يا شعيب))؟ هكذا في جفاء وغلظة، ينادون باسمه مجردا، دون أن يضيفه إليهم ينسب، كأن يقولوا: يا أخانا، أو يا ابنا، أو يا ابننا، أو نحو هذا ثم يتبعون هذا قولهم في استهزاء وسخرية: ((اصلاتك تأمرك أ، نترك ما نجد أبائنا أو أن نفعلنى أموالنا ما نشاء)) وهم يريدون بالصلاة الدن الذي يدين بهو إذ كانت صلاته التي يرثها منه، هي المظهر العملى لهذا الدين. يعفون بهذا أن الدين الذي يدين به ويدعوهم إليه - هو الذي حمل شعيبا على أن يدعوهم إلى ترك ما كان يعبد آبائهم من آلهة، وإلى ترك التصرف في أموالهم، والتسلط عليها حسب ما يشاءون؟ أفهذا دين يدين به العقلاء؟ وأى دين هذا الذى يخرج الناس عن عبادة ما كان يعبد آبائهم؟ وأى دين هذا الذى يدخل على الإنسان فيما بينه وبين ما يديه من مال، فلا يدعه يتصرف فيه كما يشاء. ويشترى بالأسلوب الذى يرضاه، ويبيع بالوجه الذى يعجبه؟ فما للدين ولهذا؟ فاليزن المرء بالميزان الذى يحقق له الربح، وليكل بالكميال الذى يضاعف من ربحه. فذلك حقنا فى أموالنا. ولاندرى كيف ساغ لشعيب هذا الدين الذى يذهب به هذا المذهب المجانب للصواب، والمخافى للعقل، وهو - فيما نعلم - الحليم الرشيد؟ أفهذا يكون حليم رشيد؟.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هكذا كان منطق القوم مع تلك الدعوة النكوة. ومع هذا الذى الكرم يسخر من منه، ويسفهونه، ويستمقونه، وهم - على ما كانوا يعمدون منه - الحليم الرشيد ((إنك لانت الحليم الرشيد)).

((قَالَ يَبْقَوْمِ اَرَأَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا)) أى إذا كان هذا ظنكم بى، وتقديركم للدعوة التى أدعوكم إليها، فكيف يكون الحال لو أننى كنت على بينة من ربي، وعلى نور وهدى منه، وأن ذلك رزق حسن رزق حسن رزقنى الله إياء، وأنا أدعوكم إلى مشاركتى فى هذا الرزق الحسن - كيف يكون الحال إذن لو فانكم حظكم من هذا الخير الذى أرتاده لكم وأوردكم موارد؟ إننى لأبغى من وراء هذا الذى أدعوكم إليه إلا خيركم ورشداكم وصلاح أمركم، وما أريد أن أصرفكم عن هذا الذى أنماكم عنه لأخلفكم عليه، وأستأثر به دونكم. فما أنتم عليه إلا الضلال، وإلا

((وَيَقَوْمٍ لَا يُجْرِمُونَكَ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ
هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بَعِيدٍ)) أي إذا لا يجلعنكم على كسب الجرم،
وإتيان المنكر والسقاق: الخلاف عن عناد. وفي هذه الآية يتابع شعيب النصيح
لقومه. وفي كل مرة يدعوهم إليه بتلك الكلمة الودود: ((يا قوم)) أي يا أهلي، ويا
أحبائي. ((لا يجرمنكم شِقَاقِي)) أي لا يكن عندكم لي، فتقتلوا أنفسكم بأيديكم، إن
امتناعكم عن الاستجابة لي، وعن قبول الخير الذي أبسط به يدي إليكم، هو جريمة
تقتربونها في حق أنفسكم، وتعرضون لأن يصيبكم من الله ما أصاب الظلمين من

وقد جاءت قصص هؤلاء الأقوام في القرآن الكريم حسب ترتيبها الزمني قوم نوح، ثم قوم هود، ثم قوم صالح، ثم قوم إبراهيم، وقوم لوط، ثم قوم شعيب، ثم موسى وقومه. ولم يكن التزام القرآن لهذا الترتيب متابعة لمنطق الترخيخ في تسجيل الأحداث، وإنما لغاية أبعد من هذا وأعمق. هي ما ينكشف من تسلسل الأحداث على هذا الترتيب، من تطور الإنسانية، وانتقالها من طور الطفولة، إلى أطوار الصبا، وامراهقة، والشباب حتى تبلغ تمامها عند التقائها بالرسالة الإسلامية على يد خاتم المرسلين ((محمد)) عليه صلوات الله وسلامه.

((وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ)) أى فأن استمعتم نصحي، واستجبتم لى، فأقبلوا على الله مستغفرين تأبين ((إن ربي)) الذي أدعوكم إليه ((رحيم)) بعباده ((ودود)) لهم بما يضافى عليهم من رحمته، وفضله، ورضونه.

((قَالُوا يَنْشُعِبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْتَكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيزٌ)) ((يا شعيب)) هكذا، وفي كل مرة، ينادونه باسمه مجرد في جفاء وغلظة. على حين أنه يناديهم أبداً بياقوم، متودداً متلطفاً، وشتان بين أدب النبوة ومنطق السفهاء.

((ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً)) أى إنك تخلط في كلامك، وتأتى بالمحال من القول، فلا نفقه ما تقول، ولا نرى له مدخلاً إلى عقولنا وإنا إذا نزلنا بنا نجدك ضعيفاً الراى، طائش الحلم، ((ولو رهطك)) أى قرابتك وأهلك الأذنون، ((لرجمناك)) إذ لا يحق للسفيه الأحق أن يعيش بين العقلاء، ((وما أنت علينا بعيز)) إذ كانت تلك صفتك، وهذا هذينك فينا.

((قَالَ يَنْقَوْمُ أَرَهْطَى أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)) إن شعيباً ينتسب إلى الله، ويحلى يده من كل نسب إلى أهل وقرابة. فكيف يقولون عليه من أجل رعايتهم لأهله، ولا يجعلون لنسبته إلى الله حسبا عندهم؟ يا قوم أرهطى أعز عليكم من الله)) وقد جئتكم من عنده، أدعوكم إليه باسمه، وأحمل إليكم رسالته؟ ولكن هكذا أنتم في جهلكم وضلالكم، قد نظرتم إلى أهلى، وقد رتومهم قدرتهم، ولم تنظروا إلى الله سبحانه، ولم تقدروه قدره)) ((واتخذتموه وراءكم ظهرياً)) أى جعلتموه من وراء ظهوركم، لا تنظرون إليه، ولا تعملون له حساباً ((إن ربي بما تعملون محيط)) أى عالم، محيط علمه بكل ما تعملون، ولن تغلقوا من عقابه وعذابه.

((وَيَنْقَوْمُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُخْزٍ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ)) هذه هي خاتمة المطاف فيما بين

شعيب وقومه إنه يتركهم وشأنهم، بعد أن بلغهم رسالة ربه، وبالع في إبلاغها إياهم ((اعلموا على مكانتكم)) أى إعملوا على ما أنتم مقيمون فيه من كفر وضلال ((إني عامل)) على ما أنا عليه، مما تعملونه منى وتكرونيه على ((سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب)) فسينجلي لكم الأمر، ويتكسف لكم الحال عن عملكم وعملى، وسيطلع عليكم من عملكم عذاب يخزيكم، ويؤمئذ تعملون من هو الكاذب، ومن كان ضلال مبين أما متى ذلك؟ فعلمه عندى ربى، ولحنه أت لا ريب فيه، فانتظروا يومكم ها ((وارتقبوا إني معكم رقيب)).

وقد جاء النظم القرآنى بلفظ ((رقيب)) بدل ((مرتقب)) الذي يقتضيه النظم ليدل على أن شعيبا فى المكان الذي يشرف منه على هؤلاء القوم، وهم المنزل الدون الذى يلقون فيه العذاب المهين، إنه رقيب، يقوم على مرقب عال، كما يقوم القاضى على منصف القضاء.^{٦٩}

٣. الحبكة النهائية

الحبكة النهائية من هذه القصة هي عذاب الله أهل مدين الذين يكذبوا شعيب وسلم

الله شعيبا والقومه الذين آمنوا بالله.

والآية التي تدل على ذلك:

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٦٨﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ أَلَا بُعْدًا لِّمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ



التفسير والبيان:

((وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَثِيمِينَ)) وحين جاء أمر الله، ودنت ساعة القصاص

^{٦٩} عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآنى للقرآن، لبنان: دار الفكر، جمهور السنة، ص: ١١٨٥-١١٩٣

من هؤلاء قوم الضالمين، نجى الله شعيبا والذين آمنوا معه، وحملهم على جناح رحمته،
غلى مرفأ الأمن.

((كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا^٤ إِلَّا بُعْدًا لِّمَدِينٍ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ)) فكان العذاب الذى
أخذوا به هو ((الصيحة)) التى رجفت بها الأرض من تحتهم، فجمد الدام فى عروقهم،
خوفا وفزعاً فلم يتنفس أحد منهم بعدها نفساً.
وهذه الصيحة هي التى أهلك الله بها قوم الصلح، ((كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا إِلَّا بُعْدًا
لِّمَدِينٍ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ)) فهو موقف واحد، ومصير واحد موقف على مرتع الإثم
والضلال، ومصير إلى هلاك والبلاء فى الدنيا، وإلى النار وعذاب السعير فى الآخرة.

المبحث الخامس: الأمانة في قصة ذى القرنين

وأما الأمانة في قصة شعيب التي توجد من الآيات القرآنية فهي:

١. تقوى الله.

كما تدل في الآية:

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا مَا

التفسير والبيان:

أى وخافوا بأس الله الذى خلقكم من العدم للإصلاح فى الأرض،
وخلق من قبلكم ممن كانوا أشد منكم قوة وأكثر مالا ، كقوم هود الذين قتلوا من أشد
قوة، فأخذهم أخذ عزيز مقتدير.^{٧٠}

و فى تفسير الأخرى أى وخافوا بأس الله الذى تفضل عليكم بخلقكم
وخلق من تقدمهم من ذوى الخلقة المتقدمين، من آبائهم الذين انحدروا منهم وكانوا فى
الظاهر سبب وجودهم وخلقهم، ومنهم أصحاب البأس والقوة والمال كقوم هود وقوم
الصالح.^{٧١}

٢. احفظ ارضك من الفساد.

كما تدل في الآية:

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٩﴾

البيان:

أى ولا تفسدوا أشد الإفساد فى الأرض كقع الطريق والغارة والنهب
والسلب والقتل وإهلاك الزرع وغير ذلك من أنواع الفساد التي كانوا يفعلونها. وبعد أن

^{٧٠}. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة، ص: ١٠٠

^{٧١}. وهبه الزحيلي، التفسير المنير (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ص: ٢١٣

نهامهم عن ذلك خوفهم سطوط الجبار الذى خلقهم وخلق من قبلهم ممن كانوا أشد منهم بطشا وعتوا.

كما تدل فى كتاب التفسير، أى ولا تفسدوا أشد الإفساد فى الأرض كقطع الطريق والغارة والنهب والسلب والقتل وإهلاك الزرع وغير ذلك من أنواع الفساد التى كانوا يفعلونها.^{٧٢}

٣. إيفاء الكيل والميزان.

كما تدل فى الآية

وَيَقَوْمٍ أَوْتَوْا الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ^{٧٣} وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي

الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٥﴾

التفسير والبيان:

إيفاء الكيل والميزان فقال : (فأوفوا الكيل والميزان) وهذا مرتب على ماسبق : (قد

جاءتكم بينة من ربكم) على تحريم الخيانة بالشيء القليل، والمعنى: أتموا الكيل

والميزان إذا بعتم. وهذا وعظ لإحسان معاملتهم الناس، نابع من العدل الذى يجب

أن تكون عليه المعاملة بين البيع والبائع. وقد عني شعيب بعلاج هذه المفسدة أو

الانحراف، لشغل أهل مدين بنقص المكيال والميزان، وأراد بالكيل هنا: آلة الكيل

وهو المكيال.^{٧٣}

^{٧٢}. وهبه الزحيلي، التفسير المنير (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ص: ٢١٣.

^{٧٣}. وهبه الزحيلي، التفسير المنير (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥) ص: ٢٩٢.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الإستنباط

تستنبط الباحثة من بحثها في الفصول السابقة مايلي:

١. العناصر الداخلية هي التي تساعد الروائي على تركيب القصة المباشرة ولا يقال بها إلا أنها قائمة وداخلية حقيقة في الرواية تعني تركيبها.
٢. العناصر الداخلية في قصة شعيب في القرآن الكريم هي: الموضوع والشخصية والحبكة والموضع والأمانة.

الموضوع في هذه القصة هو يدعو شعيب عليه السلام أهل مدين إلى الرجوع عن الشرك بالله وعدم التلاعب بالميزان.

- الشخصية بأنواعها:

أ. الشخصية الرئيسية وهي شعيب نفسه

ب. الشخصية الإضافية وهي:

- (١) أهل مدين
- (٢) قوم شعيب الذين آمن بالله أو المؤمنين
- (٣) قوم شعيب الذين استكبروا.
- (٤) قوم شعيب الذين كفروا
- (٥) قوم شعيب الذين كذبوا
- (٦) رهط شعيب

- موضع المكان والموضع الزمان.

فأما موضع المكان مايلي:

- (١) المكان في مدين

(٢) المكان في الأيكة

(٣) المكان في دار قوم شعيب.

(٤) صراط الذين تقعدون قوم شعيب.

وأما موضع الزمان مايلي:

(١) في بياتا

(٢) في ضحى

(٣) يوم الظلة

- حبكة

(١) الحبكة البدائية

بدأت هذه القصة من بعث الله شعيب مدينا ليرجوع عن الشرك بالله

وعدم التلاعب بالميزان.

(٢) الحبكة الوسطية

بدأت هذه القصة من قصة مجادلة او معاندة بين شعيب وقومه.

(٣) الحبكة النهائية

الحبكة النهائية من هذه القصة هي عذب الله أهل مدينا الذين يكذبوا

شعيب , وسلم الله شعيبا والقومه الذين آمنوا بالله.

- الفكرة

(١) تقوى الله.

(٢) احفظ أرضك من الفساد.

(٣) إيفاء الكيل والميزان.

ب- الاقتراحات

الحمد لله بعونه وتوفيقه تستطيع الباحثة أن تتم هذه الرسالة الجامعية تحت إشراف الدكتور اندوس أسيف عباس عبد الله الماجستير وعنايته، والباحثة تتمنى له وللآخرين النفع منها لكل من ساهم على إتمامها المثوبة اللائقة ولا يفوتها أن تقول إن هذا البحث لا يخلو من النقائص والخطايا. وترجو الباحثة أن تنفع هذه الرسالة الجامعية للباحثة وجميع من قرأها نفعاً تاماً. وإلى هنا والله ولي التوفيق الهداية.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

عبد الكريم الخطيب، **تفسير القرآن للقرآن**. لبنان: دار الفكر العربي. ٢٠٠٢
محمود الألوسي البغدادى. **روح المعاني**. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٤.

أحمد مصطفى المراغى، **تفسير المراغى**، لبنان: دار الفكر، جمهول السنة

حسن جاد حسن ، **الأدب المقرن** القاهرة : مزيدة و منقحة ، ١٣٩٤ .

مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن** رياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠

لويس مألوف، **المجيد في اللغة الأعلام**، بيروت، دارالشرف، ١٩٧٦

محمد شوقي، **المنجد الوسيط في العربية المعاصر**، لبنان ، دار المشرف ، ٢٠٠٣
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سعيد حوى، **الأساس في التفسير**، دار السلام، ١٩٨٥ .

عبد الرحمن الثعابي، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، بيروت: دار الكتب العلمية،

١٩٩٦ .

وهبه الزحيلي، **التفسير المنير**، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥ .

حلمي على شعبان، **سلسلة قصص الأنبياء**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ .

إسماعيل حقي البروسوي، **تفسير روح البيان**، دار الفكر، ١٤٢٧. أبي بكر جابر

الجزائري، **ايسر التفاسير**، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ .

المراجع الأجنبية

Arikunto Suharsimi, *Prosedur Penelitian : suatu pendekatan praktik*, Jakarta, PT Rineka Cipta, 2010.

Fananie Zainuddin, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2002.

Nurgaintoro Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Gajahmaada University Press. 2012

Sumardjo Jakob dan Saini K.M, *Apresiasi Kesusastaan*, Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1997.

wellek Rene dan Austin Warren, *Teori Kesusastaan*, Jakarta: Pt Gramedia, 1993